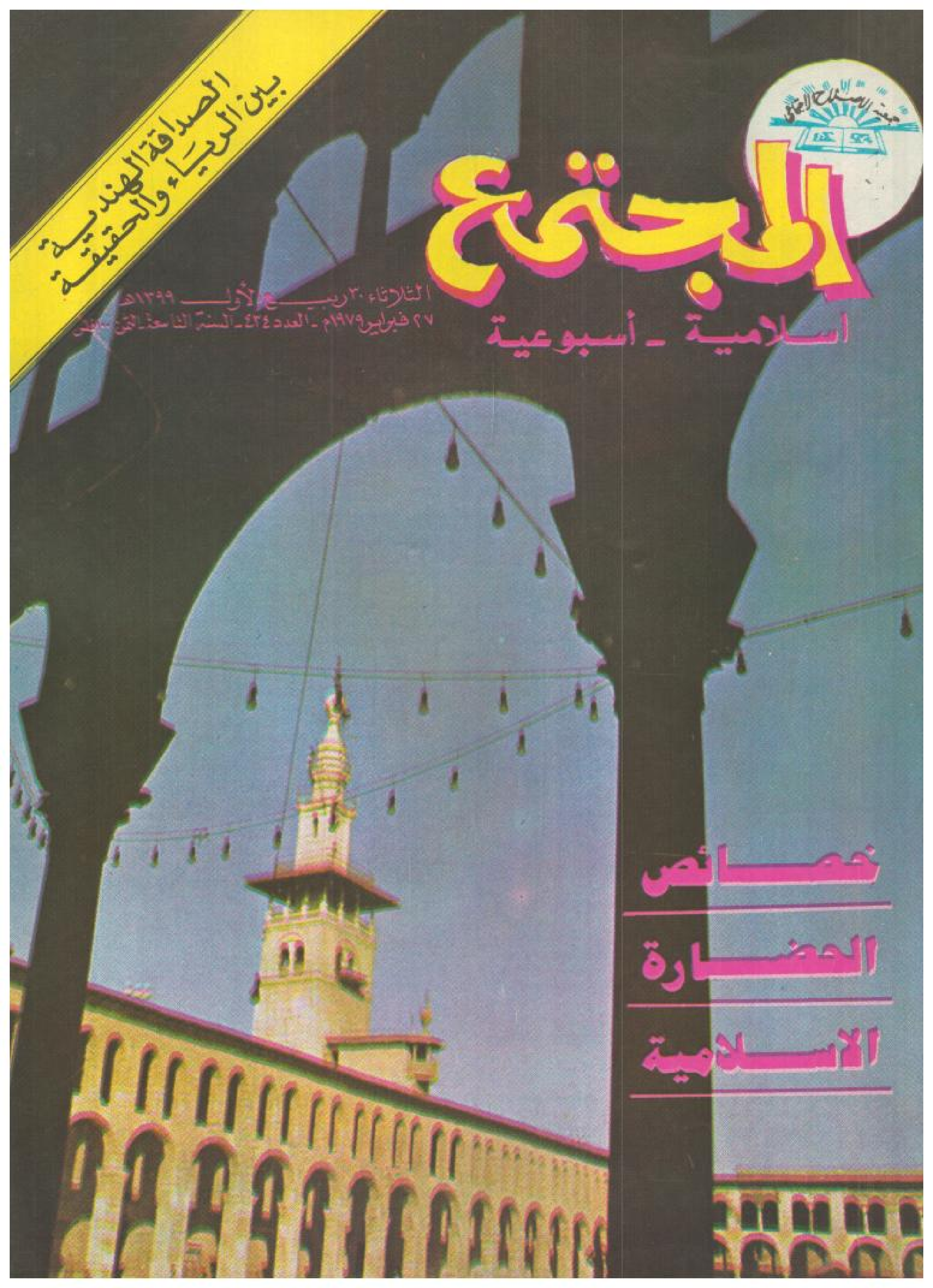


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٣٠ ربيع الأول ١٣٩٩هـ
٢٧ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة
الصداقة الهندية
بين الرياء والحقيقة
خصائص
الحضارة
الاسلامية

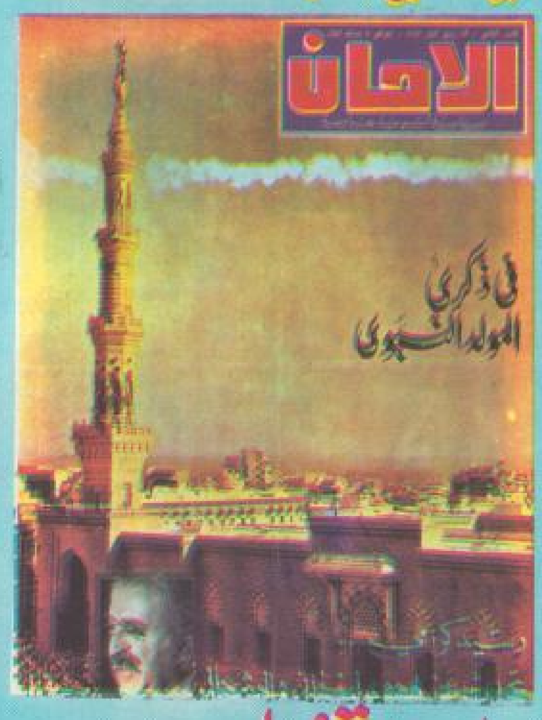
صدر

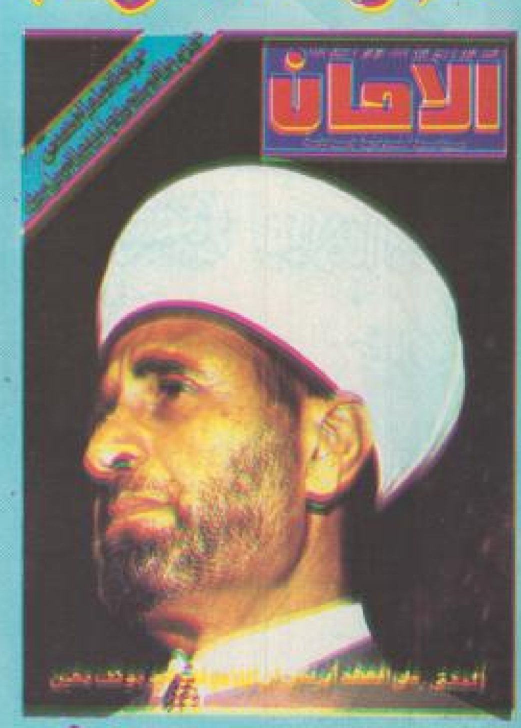
العدد الاول والثاني

من مجلة

الامان

صوت الحركة الاسلامية في لبنان





بادر أخي المسلم باقتناء
نسختك من الآن



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٧ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٤ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

في هذا العدد

	الصفحة
مقالات وآراء :	
● شؤون محلية	٥
● الصداقة الهندية بين الرياء والحقيقة	١٠
● الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية	١٤
● كتاب مفتوح الى وزير العدل المغربي	١٧
● الحق احق ان يتبع	١٨
● الطواغيت والاصنام التي حطمها الاسلام بين الماضي والحاضر	٢٠
● خصائص الحضارة الاسلامية	٢٣
● ملامح النهضة الاقتصادية الاسلامية في افتتاح بيت التمويل الكويتي	٢٨
● الاسلام والسياسة	٣٢
ابواب وزوايا :	
● التعليق الاسبوعي	
● شريط الاخبار	٦
● لقطات ووقفات	٣٦
● مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي : بين الشك واليقين	٣٤
● الادب : كيف يتعامل الأديب المسلم مع ادبه	٣٨
● القصة : الطريد	٤٠
● تعال نؤمن ساعة	٤٤
● المسابقة :	٤٥
● الاسرة :	٤٦
● قراؤنا يكتبون :	٤٨
● رقعة الشطرنج	٥٠

باختصار ..

فرنسا .. صديقة مصالحها

« ان ثمة تراجعا الى الخلف في الموقف الفرنسي سواء بالنسبة الى القضية الفلسطينية او لمنظمة التحرير ولقد بات واضحا لنا ، أكثر من أي وقت مضى ، أن الموقف الفرنسي بالنسبة الينا بات شديد التأثر بالموقف الاميركي المنحاز كليا للعدو الصهيوني » .

هذا بعض ما قاله مؤخرا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي اعرب عن اسفه لان السياسة الفرنسية لا تزال تراوح مكانها ولم تتقدم خطوة واحدة عن الخط الذي اختطه الرئيس الراحل شارل ديغول .

ودعا عرفات الامة العربية الى اعادة مواقفها وحساباتها مع الحكومة الفرنسية اذا استمر الموقف الفرنسي على ما هو عليه اذ لا يجوز أن يبقى الود العربي الفرنسي من جانب واحد هو الجانب العربي .

ونحن في « المجتمع » لم تكن نقرا الغيب حين كنا نحذر من فرنسا التي تزعم انها صديقة العرب ، وما هي الا صديقة مصالحها الكثيرة التي وجدت امامها الباب مفتوحا . من شرق العالم العربي .. الى غربه ..

لم تكن نقرا الغيب حين قلنا ما قاله عرفات اليوم ، قبل شهور وسنوات .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩



بينما المجتمع تحت الطبع ، وصلنا البيان التالي الصادر عن الاخوان المسلمين في العالم :

بسم الله الرحمن الرحيم

« بيـــان »

دعا التنظيم الدولي للاخوان المسلمين ، قيادات الحركات الاسلامية في كل من : تركيا – باكستان – الهند – أندونيسيا – أفغانستان – ماليزيا – والفلبين ، بالاضافة الى الى تنظيمات الاخوان المسلمين المحلية في العالم العربي وأوروبا وأميركا الى اجتماع أسفر عن تكوين وفد توجه الى طهران على طائرة خاصة وقابل الامام آية الله الخميني



لتأكيد تضامن الحركات الاسلامية الممثلة في الوفد كافة ، وهي : الاخوان المسلمون : حزب السلامة التركي – الجماعة الاسلامية في الباكستان – الجماعة الاسلامية في الهند – جماعة حزب ماشومي في أندونيسيا – جماعة شباب الاسلام في ماليزيا – الجماعة الاسلامية في الفليبين .

وقد كان اللقاء مشهدا من مشاهد عظمة الاسلام ، وقدرته في الوقت اللازم على اذابة الفوارق العنصرية ، والقومية ، والمذهبية .

وقد أهتم الامام الخميني بالوضع واكد لهم انه ظل دائم الثقة في منفاه **بان رصيده هو رصيد الثورة الاسلامية في العالم ، وهو كل مسلم موحّد يقول : لا اله الا الله ، ومكانها ليس ايران فقط ، ولكن كل دولة اسلامية يتجبر حاكمها على الدين الاسلامي ، ويتصدى لتيار حركته وانّ الله الذي اكرم الخميني بالنصر على الشاه سوف ينصر كل خميني على شاهه .**

وقد أكد الوفد من جانبه للامام الخميني ، أن الحركات الاسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الاسلامية في ايران ، وفي كل مكان ، بكل طاقاتها البشرية ، والعلمية ، والمادية .. وبعد أن أدى الوفد صلاة الغائب على الشهداء عقد سلسلة اجتماعات مع الدكتور ابراهيم يزدي ، نائب رئيس الوزراء ، والمساعد الشخصي للامام خميني ، والذي كان على صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر واثناء التحرك السري لتنظيم الامام الخميني ضد قوات السافاك . وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين .

ثم زار الوفد رئيس الحكومة الدكتور مهدي بازركان في مقابلة خاصة ، ثم اعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة الى يوم تضامن مع الثورة الايرانية في جميع انحاء العالم الاسلامي وخارجه حيثما توجد الجاليات والتجمعات الاسلامية وتقام صلاة الغائب على شهداء الثورة الايرانية بعد صلاة الجمعة من يوم ١٦–٣–١٩٧٩ .

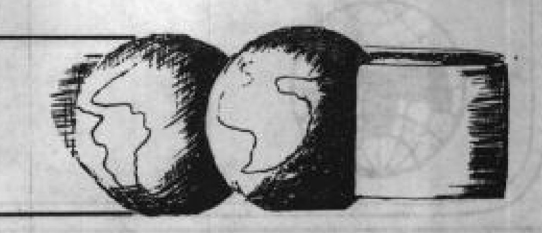
وانا لندعو جميع العاملين في الحقل الاسلامي في كل مكان أن يذكروا هذا اليوم ، ويذكّروا به ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزا لوحدة الامة الاسلامية ومصداقا لقول الامام الخميني .. **ان رصيد الثورة الاسلامية في ايران هو كل مسلم موحد يقول : لا اله الا الله ..**

والله أكبر ولله الحمد ..

الاخوان المسلمون

٢٨/ ٢/ ١٢٩٩
٢٥/ ٢/ ١٩٧٩

شريط الأخبار



بشائر البعث الاسلامي في الاتحاد السوفياتي

اشارت مصادر شيوعية فرنسية الى ان الاتحاد السوفياتي يجابه حالة هيجان متزايـدة في الجمهوريات الاسلامية التابعة له والمحاذية لحدود ايران او القريبه منا .

وقالت : ان سبب هذا الهيجـان في جمهوريات اذربيجان وتركمنستان واوزبكستان وكازاخستان هو الوضع في ايران وانتصار الثورة الاسلامية الا انها اضافت انه من السابق لاوانه التحدث عن اضطرابات خطيرة هناك .

السياسة ٢٤-٣-٩٩
٢١-٢-٧٩

ترى .. بكم شاه ممننا

طهران - رويتر - قالت صحيفة - اطلاعات - المسائيه ان حمام طائرة الشاه السابق مصنوع من الذهب الخالص .

واضافت الصحيفة الايرانية قائلة ان السيفون والحنفيات والدش كلها مصنوعة من الذهب الخالص .

وقالت الصحيفة : ان هذه الطائرة المسماة « الشاهين » تعد اغلى طائرة في العالم . فان ثمن الذهب الموجود فيها يبلغ نحو مليوني دولار في حين يبلغ ثمن التجهيزات الاضافيه والمفروشات التي فيها حوالي ٤٣ مليون دولار .

الرأي العام ٢٥-٣-٩٩
٢٢-٢-٧٩

هزيمة للشيوعيين الايرانيين

تراجع الشيوعيون الايرانيون في اول مواجهة مكشوفة مع الامام الخميني . فمنظمة « فدائيي الشعب » الماركسية التي دعت الى مسيرة اليوم تنتهي عند مقر الامام ، للمطالبة بحقه في الحكم وبتشكيل « جيش الشعب » ، جوبهت بهجوم عنيف من الخميني الذي اعلن انه لن يسمح للانتهازيين بالمجيء الى منزله ، واتهم اعضاء المنظمة بانهم غير مسلمين ، بل اعداء الاسلام . ودعا الشعب الى مقاطعة المسيرة . وامام هذا التصدي قررت المنظمة التخلي عن فكرة المسيرة والاكتفاء بمهرجان يعقد غدا الجمعة في جامعة طهران .

القبس ٢٥-٣-٩٩ هـ
٢٢-٢-٧٩م

تمرد مسلح ..

احبطت الاجهزة الامنية المختصة في بلد شرق اوسطي محاولة تمرد مسلحة قام بها عدد من الشباب الحزبيين بالتعاون مع بعض عناصر الجيش وقد تريثت الدوائر السياسية في اعطاء التفاصيل للصحف لاسباب وصفتها بانها لسلامة التحقيق ولكن الذي تبين ان عددا من المتهمين بالتمرد وتعريض أمن السلطة للخطر قد لاقوا مصرعهم داخل السجن بصورة غامضة .

الاسبوع العربي ٢٢-٣-٩٩
١٩-٢-٧٩

السادات يطمع بوراثة دور ايران

واشنطن - رويتر - قالت صحيفة « واشنطن » بوست أمس ان الرئيس انور السادات عرض القيام بدور رئيسي مؤيد للغرب في الشرق الاوسط في مقابل تقديم عون عسكري واسع له .

ونسبت الصحيفة الى مصادر اميركية حسنة الاطلاع قولها ان الرئيس السادات وقد اقلقته كثيرا احداث ايران قدم هذا الاقتراح الى هارولد براون وزير الدفاع الاميركي يوم السبت الماضي خلال اجتماع مغلق طويل بينهما في مصر .

وتقول الصحيفة ان هذه المصادر ذكرت ان مصر تريد ٣٠٠ طائرة حربية من نوع « ف-١٦ » ومئات من الدبابات والوفا من العربات العسكرية الاخرى .

وقالت مصادر الصحفة ان تدرس الحكومة الاميركية طلبات الاسلحة المصرية بجدية ، دون الاصرار على ان تكون هناك قبل ذلك تسويه مع اسرائيل .

وقالت مصادر الصحيفة ان الرئيس السادات لم يخف قلقه من اختلال ميزان القوى في الشرق الاوسط ، في اعقاب سقوط حكم الشاه في ايران . وابدى الرئيس السادات قلقا بوجه خاص حول امكانات عدم استقرار في المستقبل في الجماهيرية الليبية والسودان .

القبس ٢٥-٣-٩٩هـ
٢٢-٢-٧٩ م

مؤتمر ماروني

في الثاني والعشرين من فبراير الجاري يبدأ المؤتمر الماروني العالمي الاول اعماله في عاصمه المكسيك — مكسيك و— بحضور وفود تمثل الجاليات المارونيه في ٣٠ بلدا منها وفد لبناني ماروني موحد .

٢٠—٣—٩٩
المستقبل ١٧—٣—٧٩م

اسرائيل ونفط سيناء

ستقوم اسرائيل قريبا باعمال الحفر على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء في احدى الرقع التي وقعت — بريتش بتروليوم — مؤخرا عقدا مع الحكومة المصرية للحصول على امتياز التنقيب فيها . وستمضي اسرائيل في اعمال الحمر في هذه المنطقة على الرغم من انها وافقت مبدئيا على اعادتها الى مصر بعد وقت قصير من توقيع اتفاقية السلام .

فضائح ..

تبين للمسؤولين في الاستخبارات الالمانية الغربية ان السكرتيرات اسهل فريسة لرجال الاستخبارات الشرقيين . وانهن — حسب تصريحاتهن — على استعداد لتسليم كافة المعلومات مقابل ان يمارس الجنس معهن .

١٦—٣—٩٩
الوكالات ٢٣—٢—٧٩

مسح للسياسة السوفياتية ..

يعكف الاتحاد السوفياتي حاليا على اجراء مسح سياسي ميداني في اكثر من بلد عربي لمعرفه راي شعوب المنطقة في السياسة التي انتهجتها وتنتهجها موسكو . وقد كلف الدبلوماسيون السوفيات الذين يعملون في سفارات بلادهم في العواصم العربية الاتصال بالناس على مختلف ميولهم للوقوف على حقيقة التوجهات السياسية لهذه الدول ويقال : ان الاتحادالسوفياتي يهدف من وراء ذلك الى وضع استراتيجية عمل جديدة تتفق مع تطلعات شعوب المنطقة .

المستقبل ٢٠—٣—٩٩هـ
١٧—٢—٧٩م

التاريخ .. يعيد نفسه ..

في سياق الحملة الاعلامية لتبرير التعاون مع اسرائيل بالاستناد الى السوابق التاريخية . بدأت جريدة (العمل) الكتائبية بمناسبة ذكرى عيد — مار مارون — تنشر سلسلة مقالات للمؤرخ الكتائبي « شارل رزق الله » عن دور الموارنة في مساعدة الحملات الصليبية وذلك في اطار من التفاخر بأن بعض الفئات المارونية كانت عونا للغزاة الصليبيين
وقال المؤرخ الكتائبي في جريدة — العمل — الصادرة في ٩ فبراير ما يلي بالحرف الواحد :

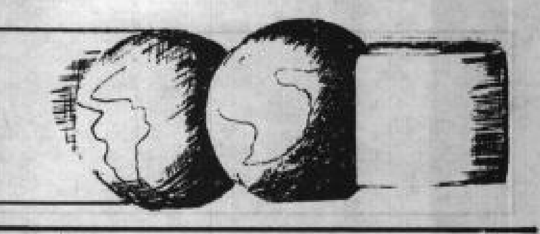
ولما وصل لويس التاسع ملك فرنسا الى عكا سنة ١٢٥٠ م علم — المردة — بوصوله فارسل اليه اميرهم ولده على راس ٢٥ الفمقاتل لنجدته . وكان لتلك المبادرة وقعها الحسن في نفس الملك الفرنسي الذي ابرق الى الامير الماروني واصفا محبته للموارنة .

الوطن العربي ١٩—٣—٩٩هـ
١٦—٢ ٧٩ م

الخمير الحمر ومذابح المسلمين

قال نوردوم سيهانوك: ان المسلمين في كمبوديا يعدون ٦٠٠ الف نسمة من اصل سبعة ملايين نسمة ، وهم يشكلون الطائفة الثانية في البلاد . ولا اخفي ان الخمير الحمر انقضوا على المسلمين بحقد لا مثيل له محاولين افناء معالم الاسلام ذلك الدين السماوي الحنيف في البلاد . وقد ارتكبت مجازر جماعية بحق كثيرين منهم لا لشيء الا لانهم مسلمون وهذه المجازر مستمرة او سوف تستمر في كل مكان يتواجدفيه الخمير حاضرا او مستقبلا . ولقد شهدت بنفسي اثار هذه المجازر . لقد قتلوا الزعماء المسلمين ورجال الافتاء ثم تحولوا الى المواطنين المسلمين العاديين . وهذه جرائم لا يمكن التكفير عنها . وكانت المساجد كثيرة ومنتشرة في معظم الاحياء لكن الخمير الحمر حولوا المساجدالجميلة الى مدارس للتوجيه السياسي اما المساجد القديمة فقد حولوها الى زرائب للخنازير .

١٩—٣—٩٩هـ
الوطن العربي ١٦—٢—٧٩



شريط الأخبار

عجيب عجيب عجيب يا حكومة الاردن !!

الخبر العجيب أن الحكومة الاردنية سلمت للمخابرات السورية ثلاثة من الملاحقين سياسيا دون سؤال ودون جوا بودون محاكمه وبسرعة ، ويبدو انها عملت ذلك لانهم متدينون مسلمون يقولون : ربنا الله ..

فلنناقش بهدوء يا حكومة الاردن :

● على ماذا اعتمدت في هذا التسليم ؟

.. اعلى نزاهة المخابرات السورية التي تعتقل البريء واباه وامه واخته واخاه وزوجته وخطيبته واخا خطيبته والتي لا تترك وسيلة من وسائل التعذيب الوحشي الا فعلتها .

أم اعتمدت على شرعة حقوق الانسان ؟ ام اعتمدت على آداب النخوة العربية والضيافة العربية ؟ ام اعتمدت على طريقة من طرق المروءة ؟

ترى ، الم يطرق سمعك كل يوم وقوف الدول عند كرامتها ، اذ ترفض تسليم الملاحقين سياسيا ..؟

لا نظن ان شيئا مما مر قد لوحظ وانت تسلمين من لجاوا الى ارضك .

اذكرك انه في يوم من الايام لجا مسلمون الى النجاشي ، فلما ارسلت قريش في طلبهم رفض تسليمهم ، أتعلمين أن هذا قد جرى قبل اربعة عشر قرنا ..

يبدو ان دولة رئيس الوزراء في الاردن لم يسمع بمثل هذا في التاريخ ولم يدرس شرعة حقوق الانسان كما يبدو أن هناك اشياء أخرى كثيرة قد فاتته دروسها .

انها لظاهرة غريبة ان تسجلها حكومة من حكومات الملك حسين على نفسها ..

ومن أجل ان تصل الى الملك حسين والى غيره من الملوك والرؤساء سجلنا هذا الحدث العجيب ..

وانا عودة عليه وعلى حثيثات أخرى رافقة .

« كمب دايفيد » : عزلة تامة خوفا من تسرب انباء الاجتماعات

منع الصحافيون من الاقتراب الى المبنى الذي بدات فيه المحادثات المصرية — الاسرائيلية في كمب دايفيد امس ، وقال المسؤولون الامريكيون ان هذه العزلة ضرورية لتأمين عدم تسرب انباء عما دور في الاجتماعات ، وعدم تأثر المحادثات بالانباء الصحفية .

وقد وصل الوفدان المصري والاسرائيلي الى قاعدة ايدروز الجوية قرب واشنطن ، وجرى تنبيه الصحافيين الى انه لن يسمح لهم حتى بالتقاط الصور التي تؤخذ عادة في مستهل المحادثات . في الجلسة الاولى التي تراسها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، اعادت الولايات المتحدة الى اذهان المصريين والاسرائيليين ما جاء في خطاب الرئيس جيمي كارتر امس الاول ، من ان احداث ايران تدل على ضرورة الاسراع بانعاش عمليه السلام من اجل وضع حد لعدم الاستقرار الذي يسود الموقف في الشرق الاوسط .

ومن المقرر ان تستمر المباحثات في اطار ثلاثي على ان يتخللها اكثر من اجتماع ثنائي بين الوفود .

ومن المستبعد ان ينضم الرئيس كارتر الى الاجتماعات قبل ان تسفر عن نتائج ايجابية تشجع على ذلك .

ويقول المراقبون في — كمب دايفيد — ان جميع الدلائل تشير الى انه لاغنى عن الدعوة الي عقد قمة ثلاثيةجديدة تضم الرئيسين كارتر والسادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

الوكالات ٢٤—٣—٩٩هـ
٢١—٢—٧٩

اسرائيل في عزلة ..

قالت صحيفةالديلي ميل البريطانية في تعليق لها : ان اسرائيل باتتتعاني من عزلة قاتلة اكثر من اي وقت مضى خاصة بعد ان تحولت عنها ايران وانضمت الى الجبهة العربية المعارضة لها . ويرى مراقبون غربيون في لندن ان اسرائيل ستعاني من خسائر فادحة نتيجة لقيام حكومة الثورة الايرانية بقطع جميع علاقاتها مع اسرائيل . واشار هؤلاء المراقبون الى ان الخطوة الايرانية سوف تزيد من متاعب اسرائيل التجارية حيث سيغلق عنها اكبر ثاني سوق يستورد البضائع الاسرائيلية . كما تشير الاحصائيات المتوفرة الى ان ايران دفعت عام ١٩٧٧ اكثر من ٢٠٠ مليون دولار ثمنا لبضائع اسرائيلية تضمنت مواد غذائية ومعدات عسكرية والكترونية .

السياسة ٢٤—٣—٩٩هـ
٢١—٢—٧٩م

من مآثر الحضارة الغربية ..

نيويورك — رويتر — قال البوليس ان جثث ستة رجال وامراة وجدت ليلة امس الاول في حي هارلم مما يعد اكبر عمليات القتل الجماعي في تاريخ مدينة نيويورك .

وقال ناطق باسم البوليس : «انهم قتلوا بأساليب وحشية ويبدو ان اعناق معظمهم قد جزت وانهم من السود او من اصل اسباني » .

الراي العام ٢٥—٣—٩٩هـ
٢٢—٢—٧٩م

شؤون محلية

مزارع جديدة للفساد في الصليبية..

لماذا لا يطال القانون المفسدين الكبار..؟!

علمنا ان الموافقة بتوزيع قسائم في منطقة الصليبية من أجل اقامة مزارع فيها لتربية الابقار والاغنام وغيرها لتنمية الثروة الحيوانية والغذائية .

ولكن .. اسمحوا لنا أن نتكلم بصراحة ، صراحة مجردة لا مجاملة فيها .. ألا تعلمون ماذا يقام في بعض هذه المزارع ؟ ألا تعرفون ما يجري فيها ؟..

كلنا يعلم ان بعض « كبار القوم » يجعل من هذه المزارع المسورة ، المحصنة ، ارضا محرمة ، لا سلطة للدولة عليها ..

ان الفساد ، بشتى اشكاله والوانه منتشر في هذه المزارع ، لا رقيب عليه ولا حسيب ، وما كان ممنوعا حراما خارج هذه المزارع ، فهو مباح حلال داخلها ، وكأنها مساحات من الارض لا يطالها القانون ، ولا يصل اليها .

وما دمتم هذه الايام تتحدثون عن الحرية والديمقراطية ، فيجب ان تعلموا أن من أول مبادىء العدل والمساواة في الاسلام ، عدم التفرقة في محاربة الفساد . بين المفسدين الصغار والمفسدين الكبار .

فاذا كان القضاء يحاسب بشدة كل انسان يفسد ، ويطبق عليه القانون ، فما بال هذا القضاء يخشى بعض « كبار القوم » الذين يفسدون في مزارعهم فسادا لو حوكموا عليه لزج بهم في السجن سنوات طوالا .

ويبدو ان القوم لا يريدون أن يعتبروا باحداث الامم السابقة والمعاصرة ، حيث كان القانون يطبق على المفسدين الصغار ، ويعجز عن الاقتراب من المفسدين الكبار .. فجاء اليوم الذي انتصف فيه الشعب لنفسه من المفسدين الكبار الذين كان القانون يحميهم بدلا من أن يحاسبهم .

ان هذه المزارع الجديدة ، تأكيد على ان بعض الكبار ما زالوا متمكنين من فعل الفساد بعيدا عن الحساب .. والقانون ..

وهذا يعني ان السكوت على فساد بعض الكبار ، او الصبر عليه ، له حد يبلغه . وبعدها .. لا ينفع الندم .

وزارة التربية تعجز عن تحقيق مهمة التربية..!!

حفل غنائي راقص تشارك فيه ١٤ مدرسة و ٨١١ طالبة وطالباً..!!

اقامت وزارة التربية مساء الاربعاء الماضي حفلا موسيقيا على مسرح المعاهد الخاصة ، احتفالا باليوم الوطني الثامن عشر لدولة الكويت .

ويتساءل المرء هنا : هل الاحتفال بيوم الاستقلال والنصر ، يكون بالرقص والغناء ؟ هل قرأتم في تاريخنا المجيد أن المسلمين أقاموا حفلا بعد انتصار لهم .. رقصوا فيه وغنوا ؟! الستم تزعمون انكم تقتفون خطا اجدادكم ، وتقتدون بهم ؟ اذن ، لم لا تفعلون مثل ما كانوا يفعلون ؟ لم تصرون على ان تفعلوا مثل ما يفعل الغرب ، مخالفين بذلك دينكم وما أمر به الله ورسوله ؟

الطريف انكم بدأتم الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ! هل تحسبون بهذا انكم تخدعون الله؟ أم تخدعون المسلمين ؟ أم تجرون الشرعية لهذا العمل الذي ليس فيه من الشرعية شيء ؟ كيف تبدؤون معصية الله بتلاوة كلامه سبحانه ؟!

وكما علمنا ، فان عدد الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرسات الذين شاركوا في هذا الحفل ، وصل الى ٨١١ فردا ، وان الوقت الذي جرت فيه الاستعدادات للحفل استمر اشهرا ، وان اربع عشرة مدرسة اشتركت في الاعداد له ، وان أموالا طائلة انفقت من أجل التدريبات والاستعدادات ثم اقامة الحفل .

فهل نعلم بعد هذا ان ذلك الجهد الكبير ، والوقت الطويل ، والمال الوفير ، من أجل تلك السويعات القليلة التي أمضاها الحاضرون يتفرجون على تلك الاستعراضات الراقصة ؟

ثم نريد ان نسأل : هل هذه هي مهمة وزارة التربية ؟

هل مهمتها أن تخرج لنا جيلا راقصا ؟ هل تريد الوزارة أن تغطي عجزها في تربية الطلبة ، وتنشئتهم التنشئة القويمة الصالحة ، بهذه الحفلات الموسيقية الراقصة التي شاركت فيها الطالبات وهن يرقصن ويغنين .. ليعتدن الرقص والغناء ؟!

ونريد ان نسأل وزير التربية الذي بيده أمرها : اذا كنت عاجزا عن تحقيق مهمة التربية الموكولة الى وزارتك ، فتنح ، ودع مهمة التربية لمن يخلص في العمل لها ، ويخشى ربه في تحقيقها .. فليس بالرقص والغناء .. يحتفل في يوم صنع الرجال !

الصداقة الهندية بين الرياء والحقيقة ..

هل صداقة الهنادكة للعرب رياء ..

كثير من المسلمات التي تعد أمورا حقيقية لا جدال فيها ولا نقاش عند الكثيرين ، هي مسلمات وهمية لا وجود لها على ارض الحقيقة ابدا .

وانما الذي جعلها مسلمات بهذا الشكل أمور عدة لعل أهمها وسائل الاعلام التي تمارس عملية « غسيل مخ » رهيبة سوداء تشوه الحقائق تشويها تاما الى النقيض .

ومن هذه المسلمات التي لا وجود لها على أرض الواقع ابدا والتي ساهمت في رسمها وتمريرها ضجة اعلامية ودعاية ضخمت تضخيما شديدا في مؤتمر باندونج ودول عدم الانحياز وغير ذلك ، من هذه المسلمات هي الصداقة الهندية للعرب ووقوف الهنادكة معهم ضد الاسرائيليين .

ونريداليوم ان نلقي بعض الاضواء على هذا الوهم ليتضح على حقيقته ولو كانت مرة . ولن نسير حول العاطفه في هذا المقال وانما سنكون موضوعيين حياديين تماما .

● من هم الهنادكة ؟

الهنادكة أمة وثنية كثيرة الفرق والعدد ، كانت تعيش في القارة الهندية تحت حكم المسلمين الهنود متمتعة بحقوقها غير مظلومة .

وظلت على هذه الحال الى أن نزلت قوات الاستعمار الانكليزي على اليابسة الهندية فوجدت مقاومة جهادية عنيفة من المسلمين الهنود حكام البلاد ، بينما كان موقف الهنادكة نقيض هذا ، الامر الذي جعل الانكليز بعدما ثبتوا اقدامهم في القارة الهندية أن يقربوا الهنادكة وان يستعينوا بهم في ترسيخ استعمارهم للقارة الهندية واستمراره .

لم يحفظ الهنادكة حسن المعاملة التي كانوا يتلقونها من المسلمين ،



• لماذا هذا التعاون القوي بين الهنادكة واليهود..؟



وانما تحركت في قلوبهم تلك العداوة الدفينة للاسلام والمسلمين وبدأوا يقدمون للانكليز المستعمرين كل خدمة مهما كانت، الامر الذي جعل الانكليز يستخدمونهم ويقربونهم ويوصلونهم الى مراكز هامة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك، ومن الطبيعي أن يقف الانكليز من المسلمين الذين جاهدوهم وقاوموهم نقيض هذا الموقف، الامر الذي أدى الى ابعادهم عن المراكز الهامة الرسمية وبخاصة بعد أن ثبت الانكليز وجودهم الاستعماري في القارة الهندية.

الهنادكة ومسلمو القارة الهندية :

ولم يكتف الاستعمار الانكليزي بذلك بل انه استغل تلك العداوة في قلوب الهنادكة ضد المسلمين أسوأ استغلال فحرضهم وساعدهم على القيام بأعمال عنف رهيبة ضد المسلمين، ووصلت هذه الاعمال الوحشية الى اقوى مستوى لها عام ١٩٤٨، وما قبلها عندما قامت دولة الباكستان وهاجر المسلمون اليها. فلم تفرق هذه الاعمال الوحشية الهندوكية بين طفل وشيخ وامرأة ورجل.

واستولى بعد ذلك الهنادكة على امارة حيدر اباد ـ دكن المسلمة بملايينها الثلاثين والتي تعد من اغنى امارات القارة الهندية ويعد أميرها من أغنى أغنياء العالم، واصدق خدام الاسلام، وكان من حق هذه الامارة بموجب اتفاقية التقسيم أن تختار الاستقلال أو أن تنضم الى هندوستان بسبب مجاورتها لها.. فلما أرادت الاستقلال اقتحمتها الجيوش الهندوكية.

وفعلت القوات الهندوكية الفعل نفسه في امارة (جوناكدة) الاسلامية ثم اعتدت الهند على (كشمير) المسلمة فلقيت مقاومة من اهلها فاقتطعت جزءا منها ولا تزال مستولية عليه.

واعتدت ايضا عام ١٩٧٢ على باكستان وشطرتها الى دولتين منفصلين وتشجع الان على فصل بلوخستان عن باكستان تمهيدا لابتلاعها.

ولا يخفي الهنادكة نياتهم التوسعية وانما يعلنونها بكل وقاحة وصلف، حتى قال احد المطلعين من المسلمين « أن ما ارتكبه الهنادكة من جرائم ضد المسلمين اسوأ مما ارتكبه اليهود في فلسطين.

اطماع الهنادكة :

وليت أن اطماع الهنادكة تقف عند حدود القارة الهندية، وانما هم يريدون وطنا خاصا بهم يمتد من نهر (الميكونغ) في نيتنام الى نهر الفرات في سوريا. وهكذا نجدهم واخوانهم اليهود يقتسمون العالم الاسلامي في اسيا، فاليهود من النيل الى الفرات والهنادكة من الفرات الى أندونيسيا.

امة الكفر واحدة :

ونظرا لهذا العداء الرهيب الهندوكي للاسلام، قامت صداقات متينة بينهم وبين اعداء المسلمين جميعا في لندن وتل ابيب وموسكو وواشنطن.. ويتضح هذا الامر تماما في الحرب الباكستانية ـ الهندية الاخيرة، اذ ارسلت اسرائيل الى الهند الخبراء والمستشارين العسكريين، وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي، بينما اغمضت واشنطن عينيها وتجاهلت كل التجاهل ما يمليه عليها واجبها كعضو في حلف السانتو الذي يجمعهما معا.

الهنادكة بين الرياء والحقيقة :

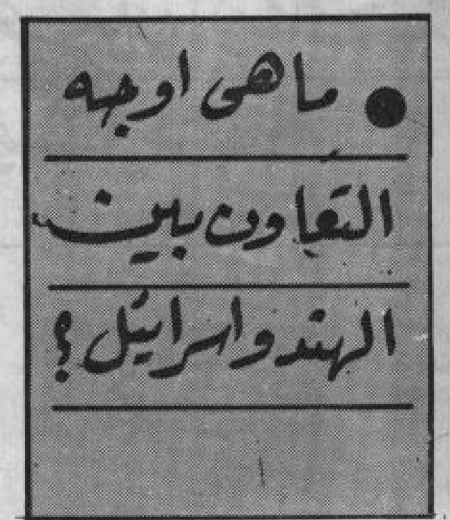
وعلى الرغم من معسول اقوال الهنادكة ومحاولتهم اظهار صدقهم في تعاطفهم مع العرب ضد اليهود فان الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الكذب والرياء تكذيبا شديدا واضحا وهذا ما قاله الزعيم الهندوكي كامات في البرلمان الهندي في ١٧ـ٤ـ١٩٦٤ :

« أن سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب.

»

• ما موقف الأحزاب والصحافة الهندية من العرب..؟

الصداقة الهندية بين الرياء والحقيقة ..



• ماموقفنا تجاه ذلك ؟

وحتى نؤكد نظرتنا هذه تأكيدا لا شك بعده ، فاننا سوف نلقي بعض الاضواء التي توضح العلاقات العميقة الراسخة بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة او ما يسمى باسرائيل على كافة المستويات .

• الهنادكة واليهود :

ان معرفة الهنادكة لليهود ليست معرفة جديدة بل هي معرفة موغلة في القدم ترجع الى ما قبل الفي عام عندما استوطن اليهود في شواطىء الهند الجنوبية في عدة مراكز ، كان اهمها مدينة (كوتشين) الواقعة في اقصى جنوب غرب شبه القارة الهندية .

وبعد الاحتلال اليهودي لفلسطين هاجر كثير من هؤلاء اليهود الى فلسطين المحتلة وسهلت لهم السلطات الهندية ذلك ، فاعطتهم نوعين من جوازات السفر واحدا خاصا بالسفر الى فلسطين المحتلة والثاني للسفر عبر العالم . الامر الذي جعل الواحد من هؤلاء اليهود الهنود يستطيع ان يتنقل من فلسطين المحتلة وبين البلاد العربية وان يحصل على ما يريده من معلومات خطيرة في البلاد العربية بكل سهولة لانه من بلد صديق من بلدان عد م الانحياز .

الاحزا ب الهندية واليهود :

واذا انتقلنا الى الاحزاب الهندوكية وجدنا انها تشارك عامة الهنادكة في عدائهم للمسلمين وتأييدهم المطلق لليهود ، وهذا الحكم ينطبق عليها جميعا على اختلاف نزعاتها من اشتراكية او رأسمالية او غير ذلك .. فهي قد تختلف بشأن الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية ، الا انها تتفق وتتوحد ضد المسلمين بسبب عدائها التاريخي لمسلمي القارة الهندية بخاصة وللمسلمين جميعا بعامة ، ومن هذه الاحزاب حزب « جان سنك » وحزب « سيواك سنك » وحزب « المؤتمر » وحزب « سوانتانترا » وغيرهم .

وقد عبر الجنرال (دات سنك) عن هذا الشعور بوضوح ونشر ذلك في صحيفة « أورغاينزر » في دلهي فقال :

ــ « ها ان التاريخ يعيد نفسه ولا بد للهند من ان تتغلب على المسلمين في يوم ما ، وليست باكستان وحدها هي عدوة الهند اللدود ، بل كل المسلمين أعداء لنا، وسوف تتغلب الهند بالتعاون مع اسرائيل على كل العالم الاسلامي في يوم من الايام » .

وقالت عضوة حزب المؤتمر « تركيسو ري سندها » : ان اسرائيل قائمة لتبقى وان كان على الهند ان تعامل اسرائيل والعربية المتحدة على قدم المساواة .

وقال ماراجي ديساي رئيس الوزراء الحالي في مؤتمر صحفي عقده في خلال زيارته القصيرة لالمانيا الغربية عقب حرب يونيو عامم ١٩٦٧ بقوله : ان الهند لا تستطيع قط القول بالقاء اسرائيل في البحر ، كما انها لا ترضي بزوال هذه الدولة .

• الصحافة الهندوكية :

واذا انتقلنا الى الصحافة الهندية نجدها منحازة لاسرائيل انحيازا تاما ، وذهبت بعثات صحفية الى فلسطين المحتلة ، قبل اعتراف الهند الرسمي بما يسمى اسرائيل في ١٥ــ٩ــ١٩٥٠ . كما انها اجمعت على ادانة العرب بالعدوان في حرب ١٩٦٧ .. وقال الصحافي الهندي « عباس » في مجلة بليتز الاسبوعية الصادرة في بومباي ٢٠ــ١٠ــ١٩٧٣ معترفا بهذا الواقع ان القسم الاكبر من الصحافة الهندية بما فيها الصحف اليومية الكبيرة تضفي يوميا على اخبار الشرق الاوسط طابعا مؤيدا لاسرائيل معاديا للعرب فتكشف بذلك عن تميز كبار رجال الصحافة الهندية لاسرائيل .

وقال « بريارد ويزوب » لصحيفة نيويورك تايمز في ١ــ١٠ــ١٩٧٣ أن الصحافة الهندية موالية لاسرائيل الى حد الافراط .

وهناك عشرات بل مئات من البراهين على ذ لك .

• العلاقات الدبلوماسية بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

يعود تاريخ بدء هذه العلاقات الرسمية الى يوم اعتراف الهند باسرائيل في ١٥ــ٩ــ١٩٥٠ واقامة تعاون كامل معها على المستوى القنصلي .

واما سبب تاخير هذا الاعتراف سنتين وابقائه على المستوى القنصلي فهو محاولة الهند لتملق العرب وابعاد اي تقارب باكستاني عربي ، ولهذا السبب ظل الهنادكة يلعبون لعبتهم السياسية المخادعة هذه الى الان .

ولكن الحقيقة ان التنصلية الاسرائيلية العامة في بومباي قلعة قوية لا تعادلها جهود جميع السفارات العربية معا .

ولقد اوضحت انديرا غاندي السبب السابق في حفل اقيم لها في « تودو نونتو » في ٢٥ ابريل ١٩٦٢ وكان اكثر حاضريه من اليهود الهنود .



« لقد أسيء فهم سياسة الهند ازاء اسرائيل فاذا كنا لم نتبادل السفراء فذلك لاننا راينا ان ذلك يضر بمصالحنا ومصالح اسرائيل معا ، بسبب الموقف العربي ومسلمي باكستان » .

وقد ذكرت ذلك صحيفة « دون كراتشي » في ١-٥-١٩٦٢ . واذا عدنا الى مؤتمر « باندونغ » نجد أن نهرو اقترح أن تشترك اسرائيل فيه ولما لم يوفق لذلك أمام رفض الدول العربية جاهد لاسبعاد القضية الفلسطينية واستطاع ذلك .

● التعاون العسكري بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

هناك تعاون عسكري وثيق بين الطرفين ، ففي عام ١٩٦٢ عقدت الهند مع ما يسمى باسرائيل اتفاقا للتعاون الذري بينهما وكان لمساعدة اسرائيل للهند المالية والعلمية الدور الاكبر في تمكين الهند من دخول مجال الذرة .

وفي ابريل عام ١٩٦٣ عقد اتفاق سري بين الطرفين ينص على أن تقدم اسرائيل السلاح للهند وأن يتدرب ضباط كل من الفريقين في مؤسسات الفريق الاخر العسكرية .

وبعد حرب ١٩٦٧ قال وزير الدفاع الهندي « سوران سنك » في كلمة القاها أمام مجلس النواب ، ان الهند معجبة غاية الاعجاب بما حققه جيش الدفاع الاسرائيلي من انجازات وبخاصة في حقلي التعبئة والتكتيك في اقصر وقت ، ونحن مشوقون الى معرفة كيفيه استطاعة اسرائيل تعبئة جميع قواتها في اقل من ٢٥ ساعة وبطريقة اتت بأحسن النتائج .

● التعاون الاقتصادي بين الهنادكة وبين اليهود في فلسطين المحتلة :

ان فلسفة المال عند اليهود ، وبخاصة المعروفين منهم باسم « بنبيان » هي الحصول على المال وليست العمل لكسب المال ، أي تقوم على الربا ، اذ استولوا على كثير من اراضي الفلاحين المسلمين بأن يقرضوهم المال كلما ساءت المحاصيل ويسترهنون الارض لقاء الدفع وكانت المحاكم التي ساعد الانكليز الهنود في السيطرة عليها تنقل ملكية الارض الى المرابي الهندي ، الامر الذي ادى الى نقل ملكية مساحات شاسعة من الارض الى الهنود ، فاحتج زعماء المسلمين ، فاضطر الانكليز الى تحريم ذلك .

وهذ هالفلسفة المالية الواحدة بين الهنادكة واليهود ادت الى وجود روابط قوية جدا بين البلدين وان النبأ الذي نشرته جريدة « تايمز أف انديا » يدل على هذا دلالة صريحة اذ يقول :

— كذبت المراجع الرسمية في القدس النبأ الذي اذاعته القاهرة والقائل بقطع العلاقات التجارية الهندية — الاسرائيلية . وقالت هذه الدوائر لمراسلنا : ان هذه الرواية فيمنتهى السخف ومن اختراع غرفة التجارة الاردنية .

وقا لوزير التجارة الهندي « دنيش سنك » في المجلس النيابي : بانه **لا حدود للتبادل التجاري مع اسرائيل والباب مفتوح امام زيادته .**

وهناك كثير من الشركات الهندية مثل شركة « الكترونيك » وغيرها تتعامل مع اسرائيل دون أن تتخذ ضدها أي اجراءات ومع هذا كله فان حج مالتبادل التجاري بين الهند والبلاد العربية عال والهند هي المستفيد الاول من هذا .

● التعاون الاجتماعي بين الهنادكة واليهود في فلسطين المحتلة :

— انشأت اسرائيل منذ أن افتتحت تنصليتها في بومباي عددا كبيرا من الشركات والمؤسسات ، وجعلتها وسيلة للتاثير في الراي العام الهندي ونزيادة الاتصال بزعماء الهند بوساطة الاحتفالات والندوات والمصالح وغ يرذلك . حتى وصل الامر الى انتشار مؤسسات الصداقة الاسرائيلية — الهندية في طول البلاد الهندية وعرضها ، وكانت هذه المؤسسات جميعها تحت رعاية اعضاء من البرلمان ورجال السياسة والاقتصاد ، كما اكدت ذلك صحيفة « باكستان تايمز » في ٣٠-٧-٦٧ .

والقنصلية الاسرائيلية في بومباي تنفق وترعى ببذخ مركز هذه الانشطة المسمومة لصالح الصهيونية، كما انها تمول شخصيات كثيرة من ادباء وسياسيين وبرلمانيين وخبراء وصحافيين وغير ذلك ، ثم تستفيد منهم كل الفائدة .

واخيرا وبعد هذا كله لنتساءل اسئلة كثيرة اهمها :

— ماذا تعني هذ هالصداقة الزائفة بين العرب والهند ؟

— وما قيمتها ؟ وما فائدتها للعرب ؟

— لماذا هذا السكوت عن هذه العلاقات الوثيقة بين الهند واسرائيل؟

— ماذا يعني وجود مئات الالوف من الهنود في البلاد العربية بعامة وفي الخليج بخاصة ؟

— ما مدى كلمن الفائدة والضرر في وجودهم في البلاد العربية من النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية ؟

« عبدالله محمد صالح »

الحركة الاسلامية في الصح





قال صاحبي : احسب اننا على موعد اليوم لمتابعة الاطلاع على ما تكتبه الصحافة الغربية عن الحركة الاسلامية ؟

قلت : اجل .. وما الصحيفة التي نريد اليوم قراءة ما كتبته والتعليق عليه ؟

قال : صحيفة ـ الواشنطن بوست ـ التي كتبت عن المد الاسلامي في مصر .

قلت : تفضل واقرا ما كتبته الصحيفة .

فتح صاحبي الصحيفة على المقالة وبدا يقرأ :

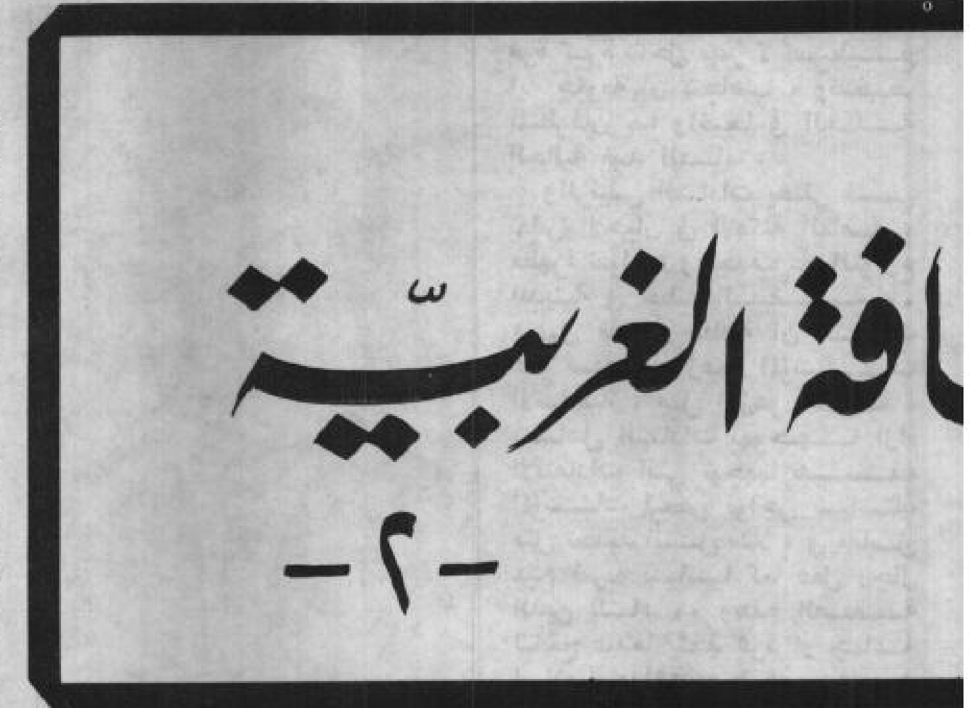
« لاول مرة منذ عدة سنوات ، ظهر عدد من الفتيات في القاهرة وهن يرتدين الحجاب التقليدي ، وظهر عدد كبير من الفتيات يرتدين ملابس طويلة محتشمة تخفي الجسم باكمله باستثناء الوجه واليدين .

وفي الاكشاك في العديد من المدن تباع اشرطة وتسجيلات عبد الحميد الكشك بهدوء .

وفي الاعياد الاسلامية الرسمية يتوجه الالاف الى الصلاة في الجوامع باشراف الاخوان المسلمين الذين منعوا من ممارسة نشاطهم ذات يوم وهم يمارسونه الان علانية ، وبتنظيم كبير ، الى درجة ان منشوراتهم باتت تظهر على باصات المواصلات في القاهرة ، ومجلاتهم موجودة في كل كشك لبيع الجرائد .

هذه هي السمات الظاهرة للبعث الاسلامي الذي يعتبر من اقوى الاتجاهات حاليا ، في المجتمع المصري وكان هذا الاتجاه يمارس في السر خلال السنوات الثلاث الماضية ، أما الان فانه اكتسب زخما ، وخاصة في الجامعات .

والعديد من المصريين الذين يربو عددهم عن اربعين مليونا ، والذين شعروا بالاحباط بسبب عدم وجود فرص سياسية واقتصادية لهم ، بداوا يبحثون عن التعويض الروحي أو عن مخرج لطاقاتهم ، وقد وجدوا



...افة الغربية

- ٢ -

ذلك في التمسك بالقيم الاسلامية ، والقيم الاسلامية تجاوزت الانالفلاح او العامل المصري العادي واثـرت في النشاطات الاجتماعية والسياسية وهنالك اتجاهات مماثلة ، تجتاح الدول الاسلامية من ماليزيا الى شمال افريقيا ، وبدرجات متفاوتة .

ففي ايران ، تمكنت الثورة التي اشعلها ــ رجال الدين ــ من اقتلاع الشاه من الجذور ، ولكن البعث الاسلامي في مصر يختلف في اسبابه وطبيعته . فالاخوان المسلمون في الجامعات المصرية بتعديلات اداريه تعكس ايمانهم كفصل الطالبات عن الطلاب مثلا في الكافتيريات . وفي انتخابات الطلبة الاخيرة حقـق الاخوان المسلمون نجاحا ساحقا .

توقف صاحبي عـن القراءة ، ونظر الي وقال : هل تحب ان تعلق على شيء من هذا الكلام ام اواصل قراءتي ؟

قلت : اريد الاشارة فقط الـى قول الصحيفة بأن سبب المـد الاسلامي في مصر هو الاحباط لعدم وجود فرص سياسية واقتصادية ، وان انعطاف الشعب الى الاسلام وتمسكه به هو تعويض روحـي ، وواضح بطلان ما زعمته الصحيفة فحركة الاخوان التي تشير اليهـا الصحيفة انتشرت في مصر فـي

● القرن الخامس عشر الهجري قرن البعث الإسلامي الشامل

الثلاثينات والاربعينات في العهد الملكي ، كما انتشرت في الخمسينات والستينات في عهد حكم عبد الناصر وهي تنتشر الان ايضا في السبعينات على الرغم من اختلاف نظم الحياة الاقتصادية والسياسية في العهـود الثلاثة .

وتابع صاحبي قراءة ما كتبتـه ــ الواشنطن بوست ــ :

« وقد دعا صوفي ابو طالب رئيس مجلس الامة المصري الجديد ممثلا عن الازهر لمناقشة تكييف القانـون المصري مع التعاليم القرآنيـة ، بالرغم من ان هذا الاقتراح يواجه معارضة شديدة من قبل اعضـاء البرلمان ورجال القانون .

وليس هناك مواز مصري لرجال الدين الايرانيين الذين اسقطوا الشاه فكبار رجال الدين في مصر تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالتـزام تجاهها ، ويدعمونها ، وغالبـا ما يتعرضون هم انفسهم الى النقد .

وبالرغم من ان المسؤولـين الحكوميين والمثقفين والصحافيـين يجدون في انفسهم استجابة للاتجاه الاسلامي الجديد ، فانهم يظهرون ضيقهم باتباعه ، وقد قال احـد المسؤولين الحكوميين :

● هؤلاء يهلوسون فقط .

وروى قصة روتها له زوجته ، وهي دكتورة في الجامعة عن طالبـة طب جاءت الى الامتحان الشفهـي وهي محجبة فسالها البروفيسور :

● كيف يفحص الدكتور مريضة عندما يكون وجهها محجبا ؟

فقالت له الطالبة :

ان الحجاب حق ديني لي .

فقال البروفيسور :

● ومن حقي الديني ايضـا ان احرمك من الامتحان .. وفـاز البروفيسور في النهاية ..

وقال احد المؤرخين لصحـافي اجنبي :

● لماذا تسال عن الشيخ كشك ، انه متطرف ولا احد يابه له ..

»

الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية

وهذه هي النظرة التي ينظر بها سكان المدن وحتى المخلصين للتعاليم الاسلامية ، الى المتدين ، فهم يرون انهم متطرفون ، او خطرون .. او الاثنان معا ، ولكن ليس هذا هو راي اتباع حركة الاخوان المسلمين. يقول عمر التلمساني رئيس تحرير ـ الدعوة ـ التي يصدرها الاخوان المسلمون :

● لسنا متطرفين ، وانما اتقياء .

والتلمساني امضى ١٧ سنة في السجن على عهد عبد الناصر بسبب انتمائه الى الاخوان المسلمين الذين حاولوا اغتيال عبد الناصر مرتين .

وقال التلمساني في مقابلة اجريت معه : « الاسلام نظام متكامل ينظم كافة اوجه الحياة الانسانية ، والمسلم تجد في تعاليم دينه ما ينير له الطريق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وحتى عائليا ، والمسلم لا يصح دينه اذا اعتنق بعض مبادىء الاسلام ورفض الباقي » .

قلت : لا شك ان غمزات الصحيفة لم تفتك ، وهذه الغمزات واضحة في عبارات الصحيفة : « هذا الاقتراح ـ تطبيق الشريعة ـ يواجه معارضة شديدة من قبل اعضاء البرلمان ورجال القانون » . وغمزها من العلماء المصريين : « تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالتزام تجاهها » . ونقلها قول مسؤول : « هؤلاء يهلوسون فقط » . وقصة مدرس الجامعة مع الطالبة ، ووصف الشيخ كشك بانه متطرف لا يأبه له أحد . وادعاؤه ـ بدون مناسبة ـ محاولة الاخوان المسلمين اغتيال عبد الناصر مرتين .

قله : وماذا تقول الصحيفة ايضا ؟

عمر التلمساني

وقرأ صاحبي :

« وقد انتقدت صحيفة الدعوة في اعدادها الاخيرة اتفاقيات كمب دايفيد والفساد في اجهزة الدولة ، وشاه ايران ، في نفس الوقت الذي كان السادات يعلن تأييده له ، كما انتقدت فشل القضاة المصريين في عدم تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولكن التلمساني ينفي ان يكون الاخوان المسلمين مناهضين لحكومة السادات .

والاسلام هو دين الدولة في مصر ولكن الفرد المصري حر في التمسك بالدين أو عدم التمسك به .

والمشروبات الروحية ولحم الخنزير يباعان في كل مكان والرجل يعمل بجانب المراة ، والمحلات التجارية والمكاتب الحكومية تظل مفتوحة بعد الاذان للصلاة ، والقانون المصري مستقل عن التعاليم الاسلامية .

ولا يسمح لاي حزب سياسي يستند الى اسس دينية بالعمل ، وقد وعد السادات الاقلية المسيحية بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم .

ومعظم سلطات المؤسسات الاسلامية الكبيرة ، مثل الازهر الشريف ، فرضت عليها سيطرة الدولة ، ومع ذلك فان الاسلام بقي قوة كبيرة داخل مصر لا تستطيع اية حكومة ان تتجاهلها ، وضغط المتطرفين بدا واضحا في الحملة الحالية ضد الفساد .

والرئيس السادات يصلي في بعض الاحيان في الامكنة العامة ، مظهرا تقواه ، ويتحدث عن النوازع الدينية في خطبه السياسية .. وتقول مصادر مطلعة ان السادات عقد صفقة مع زعماء المؤسسات الاسلامية ، مثل الازهر الشريف ، يتساهل السادات بموجبها ازاء الانتقادات التي توجهها هذه المؤسسات لبعض نواحي سياسته، مثل تحديد النسل مثلا ، في مقابل عدم ضربه سياسيا كما فعل رجال الدين للشاه .. وهذه الصفقة تتضح عندما يتخذ فرد او جماعة اسلامية مواقف متطرفة . فقد كان للشيخ شعراوي برنامجا تلفزيونيا ناجحا كون له شهرة الى درجة انه اصبح على وشك ان يصير له أتباع ، فعينه السادات وزيرا للشؤون الدينية لكي يبعده عن الطريق .

وعندما ظهرت جماعة متطرفة هي جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ، بعد خطف وقتل وزير سابق هو الشيخ الذهبي لم تهدر الحكومة وقتا في دراسة مدى صدق مشاعر الاعضاء الدينية ، وتجاهل السادات ادعاءات هؤلاء بان المجتمع فاسد ، وامر بتقديمهم للمحاكمة العسكرية، واعدم زعماؤهم ، وعلى كل حال فان تصرفات هذه الجماعة قوبلت بالسخط من كافة الاوساط المصرية، والبعض يشير الى حادث جماعة التكفير والهجرة ليخلص الى نتيجة ان البعث الاسلامي الجديد في مصر سيكون له تاثير طفيف على مجريات الامور في البلاد » .

طوى صاحبي الصحيفة وقال : انتهى ما كتبته صحيفة الواشنطن بوست .. فهل يحتاج كلامها الاخير الى تعليق ؟

قلت : آخر عبارة للصحيفة واضحة في انها تريد التقليل من شان البعث الاسلامي الجديد في مصر بوصف تأثيره بأنه طفيف على مجريات الامور في البلاد .

كتاب مفتوح

الى :

وزير العدل المغربي ..

من الاستاذ عبدالقادر احمد الشاهين محامي الدفاع عن الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة المغربية .

حضرة صاحب المعالي وزير العدل
بالمملكة العربية المغربية حفظه الله
الربـــاط

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ،،
سبق أن تقدمت لمعاليكم بتاريخ ٢٠ من جمادي الثانية سنة ١٣٩٧هـ (٨ـ٦ـ١٩٧٧ م) بطلب مسجل لدى الوزارة برقم ١٩٦٥٢ للسماح لـي بالمرافعة عن السيد كمال ابراهيم عباس المتهم في القضية ١٢٠٩ ، ٠٣٧٤ ـ ٧٥ (رقم الاعتقال ٤٠٤٩٥) بمحكمة الدار البيضاء جناية قتـل ـ وعينت محل مخابره مكتب زميلي الاستاذ / عبدالسلام جمال الدين المحامي ومكتبه ١١٥ شارع محمد الخامس بالدار البيضاء ..

وحتى الان لم اتلق ردا .

ولما كانت القضية لا تزال متداولة فانني اكرد طلبي بالسماح لي بالمرافعة حتى أتمكن من اداء واجبي المفروض على نحو موكلي ونحو اظهار الحق ولاقرار العدل ..

علما بأن القضية قد طالت كثيرا دون ان يتخذ فيها اجراء وموكلي معتقل يتضرر من حرمانه من حريته ومن تركـه معلقا خاصة وهو يعاني كثيرا بسبب ما تعرض له اثناء التحقيق ولانه على يقين كامل من أن القضاء سيكون في صفه لانه بريء .

وقد علمت أن موكلي قد اشتد مرضه وأنه في امس الحاجة الى العلاج ومع هذا لم يعرض على طبيب ولـمينقل الى مستشفى مع ان العلاج حق انساني وضرورة يتحتم توفيرها لكل آدمي بغض النظر عن أي اعتبار اخر وقد كفل لـه القانون المغربي والمواثيق الدولية هذا الحق .

ولما كنت أؤمن ببرأءة موكلي الذي استطـال اعتقاله بغير مبرر حتى اصبح بمثابة عقوبة بغير جريمة خاصة وهو لا شان لـه بالفعـل المراد الصاقه به ظلما ، الامر الذي يجعـل استمرار الاعتقال مع تعمد عدم تحريك القضيه امر مرير أشد المرارة .

ولما كان خلال التحقيق معه قد فقد السمع باحد ىاذنيه ومرض بالعديد مما يشقيه فضلا عن اصابات جسيمة يعاني من اثارها التي لا تخف مع الوقت وهو لهذا محل عطف سابغ من جميع المسلمين في انحاء المعمورة .

ولرغبتي في المساهمة مع هيئات الدفاع التي تشكلت في العديد من البلاد الاسلامية في ايضاح الحقيقة التي طمست عمدا في هذه القضية حتى لا يعرفها اي مسؤول مغربي وحتى تظل الامور عندكم في ستر وتبقى الحقيقة مطمورة .

ولان القانون المغربي كفل لكل مواطن حـق الدفاع واعتبره من الحقوق الاساسية كما كفل لكل معتقل حقوقه الانسانية ـ وحتى يكون المغرب العربي كما هو في ذهن كـل العرب والمسلمين بلدا اسلاميا .

لكل هذا فانني اطلب عرض موكلي على طبيب ونقله لاحدى المستشفيات لعلاجه .

كما آمل الاستجابة لطلب السماح لي بالدفاع عنه مع التعجيل بعرض القضية على القضاء .

وفي انتظار ردكم أرجو قبول خالص تحياتي ..

عبدالقادر احمد شاهين
المحامي



الحياة الجماعية لازمة للبشر ، لان الانسان اجتماعي بطبعه ، وهذا يستتبع ضرورة وجود تشريع يحكم تصرفات افراد المجتمع وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، فالانسان يشعر في حياته بالحاجة الى قواعد تحدد حقوق كل فرد بالقياس الى حقوق الاخرين . وهذا ما يدفع الناس الى العمل على ايجاد قواعد قانونية . تحكم تصرفاتهم وعلاقاتهم ..

والدين معناه الطاعة والانقياد . وتضاف كلمة دين الى الله سبحانه فيقال دين الله الذي ادان به عباده ، والدين عند الله الاسلام . ونحن هنا نقارن بين الدين الذي بعث به محمد صلوات الله وسلامه عليه وبين الماديه والالحاد .

ومعرفة الله الواحد الاحد امر ادركته البشرية من قديم الازمان ، عن طريق العقل وحده ، بمجرد النظر الى الكون والتامل في نظامه ، والعلم الحديث لا ينفي في الواقع أن هناك قوة خارقه فوق طاقة المخلوقات ، تصرف شؤون الكون وتهيمن عليه ، بل كلما تقدم العلماء في بحوثهم وتعرفهم على ما في الكون من اسرار كلما ازددنا ايمانا ، وقام البرهان الساطع على وجود الخالق المبدع ، وقامت الحجة العقلية لاتحام الماديين والوجوديين ان تجردوا عن الهوى .

ونريد بالماديه او الوجودية قصر الايمان على ما هو محسوس مشاهد بالعين وانكار الغيبيات . وقد اثرت الماديه قديما في قوم موسى عليه السلام فطالبوه بأن يريهم ربه الذي يدعوهم لعبادته راي العين « واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » ، كما طلبوا منه ، ليؤمنوا بدعوته ، أن يطلب من ربه أن يبدل لهم طعامهم حتى يصدقوه وينقادوا له فيما يدعوهم له « واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها .. »

وكذلك فقد طلب الحواريون بعد ذلك من عيسى عليه السلام ان يطلب من ربه ان ينزل عليهم مائدة من السماء حتى يؤمنوا به « اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون علينا من الشاهدين » .

وكذلك فان القران يحكى لنا قصة الماديين الذين طلبوا من محمد بن عبدالله — صلى الله عليه وسلم — شيئا من ذلك يقول الله تعالى في سورة الاسراء « ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا » . وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا ، او ان يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه .. الى ان قال الله جل شانه لرسوله في الرد عليهم : « قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ، ومن ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه » وصدق الله اذ يقول في سورة البقرة : وكذلك قا ل الذين من قبلهم مثل قولهم فتشابهت قلوبهم .. »

فالماديون لا يؤمنون بالغيب ، وانما يقفون عند الحس والمشاهدة ، مما يجعل اتجاههم الفكري يعبر عن طفوله واضحه من ناحية قصر النظر وتسلط النظرة المادية على عقولهم ، يعيشون لدنياهم التي يحسون فيها بحركتهم وما هم فيه من لهو ولعب شعارهم : « ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين » ومن اجل هذا فهم يسخرون من الدين ومن الداعين اليه المؤمنين بالبعث والحساب ، بل يرون الدين افيون الشعوب يغرر به الدعاة اليه البسطاء ويخدعون به الشعوب ليتسلطوا على الناس ، ويخضعونهم لسلطانهم .

ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها ..

واذا كانت المادية ظاهرة تتجلى في العديد من الاجيال البشرية واصحاب الاتجاه المادي يقفون عند الحياة الدنيا ، وقد اعمى الله بصائرهم عن ما وراء هذه الحياة وعاشوا دون حاجز خلقي ، ولا حياء لانعدام الاتجاه الروحي في نفوسهم . فان الايمان الصادق بالله والبعث والحساب والتسليم والانقياد لله خالق الخلق ، ظاهرة انسانية ايضا تتجلى في كل الاجيال ، وان من امتلأت قلوبهم بالايمان بالخالق جل شأنه يمتد نظرهم الى ما وراء هذه الحياة التي هي في اعينهم شقاء وابتلاء وان الاخرة خير وابقى . ولهم من ايمانهم سلطان يتحكم في تصرفاتهم ويبعدهم عن كل ما هو شر ، ويدفعهم الى كل ما هو خير ، ويجعلهم ينظرون في كل تصرفاتهم الى عين الله الساهرة الذي لا تخفى عليه خافية ، ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، ويبتغون في كل اعمالهم الدار الاخرة ، وينعمون في الحياة بالمتع التي تتفق مع ايمانهم ومع قيام مجتمعهم على الحب الطاهر والاخاء الصادق والتعاون الكامل .

فقد ادركت البشرية من قديم الازمان عن طريق العقل وحده ، خضوعها لقوى غيبية قاهرة وذلك بمجرد النظر في الكون والتأمل في نظامه ، وحتى الرجل البدائي الذي نشأ على الفطره قال : البعرة تدل على البعير ، فسماء ذات ابراج وارض ذات اوتاد الا تدل على خالق قوي قادر ! بل ان عبادة قدماء المصريين من الاف السنين اساسها الاول ان كل انسان مسؤول بعد الموت عن اعماله في الدنيا . كما عرف الكلدانيون بعد ذلك شيئا عن الاخرة .. ومن بعدهم الفرس والاغريق والرومان حتى الهندوكيين والبوذيين فانهم يؤمنون بأن الروح تنتهي اخيرا الى وجود اخر ، كما أن « اخناتون » احد فراعنة قدماء المصريين كان يؤمن بالوحدانيه .

واذا نظرنا الى الفرد منا لوجدنا انه يقضي فترة في الدنيا يعمل فيها ما توجهه اليه مواهبه ، ويهديه اليه تفكيره ، ثم يمضي من الحياة عندما يدركه الموت تاركا وراءه اعمالا وامالا منها ما هو ظاهر معروف ، ومنها ما هو سر دفين ومنها ما هو خير ومنها ما هو شر . فهل ينتهي كل شيء بالوفاة !؟ ويستوي المصلح مع المفسد ، ويستوي الظالم المستبد مع العادل الخير !؟ هل يقبل العقل ان يكون مصير الانسان الذي عمر الارض واكتشف بعض ما فيها من نعم وبعض ما في الكون من اسرار : الزوال ، لا الى رجعة !؟ ام انه لا بد من عالم اخر توفى فيه كل نفس ما كسبت !؟ لا شك ان العقل وحده يتجه الى ان الموت تاي بعده حياة من نوع اخر .. يحاسب فيها كل أمرىء على ما قدمت يداه ، وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

فالله حق ، والاديان السماوية التي جاءت بها الرسل حق ، والاسلام خاتم هذه الاديان دون شك .. والايمان بالغيب حق ولا ينكر شيء من ذلك الا معاند مكابر لا يرى الا ما تحت قدميه ولا يؤمن الا بما يلمسه بيديه ،

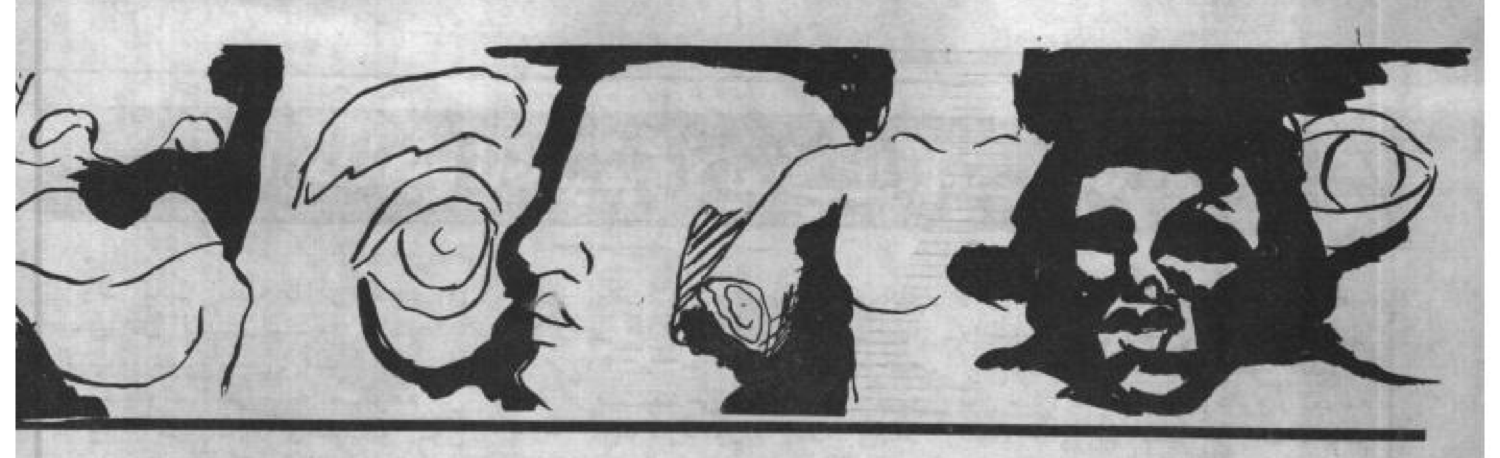
واذا كان للمادية طغيانها وجشعها وانكبابها على متع الحياة بكل ابعادها وصورها دون التقيد بالقيم . فان لدين الله سموه وعلوه واتجاهه بعباده الى الوسطية ، وحثه اياهم على العمل مع التطلع الى اليوم الاخر الذي يحاسب فيه كل أمرىء على ما قدمت يداه .

واذا كان الصراع بين الدين والوجوديه صراعا قديما ، كما بينا لانه صراع بين الخير والشر ، واذا كان دين الله سيظل له سلطانه وقوته ، وسيبقى للمادية عنادها وضلالها وبريقها ، في نظر من لم يدخله الله في رحمته ، مصداقا لقوله جل شأنه .. ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك .. » فان من واجبنا أن نبصر ابناءنا بأصالة الدين دائما ، وانه الطريق المستقيم الذي ينبغي ان نسلكه في الحياة ، كما يجب علينا ان ندعو هؤلاء الضالين الى الدين الحق ونجادلهم بالتي هي احسن .

ان انحسار نور الايمان لا يعني هزيمته .. !!

وينبغي أن يكون معلوما لنا جميعا ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها ، وانحسار نور الايمان احيانا لا يعني هزيمته ، فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا . فسيطره المادية احيانا لا تخيفنا في شيء ، وانما الذي يخيفنا هو التقاعس عن كشف اباطيلها ، وترك سمومها ، تدخل في عقول الشباب ، دون التصدي لابطال مفعولها وبيان ان الله هو الحق ، وانه يحيي الموتى ، وانه على كل شيء قدير ، وان الساعة اتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ..

والى اللقاء في العدد القادم لنتكلم عن قوة الايمان واثره في النفوس ..



موضوع محاضرة القيت في ندوة نادي جامعة الكويت في يوم الجمعة الموافق ٢ اربيع الاول ١٣٩٩هـ ..

الطواغيت والأصنام التي حطمها الاسلام ... بين الماضي والحاضر ..

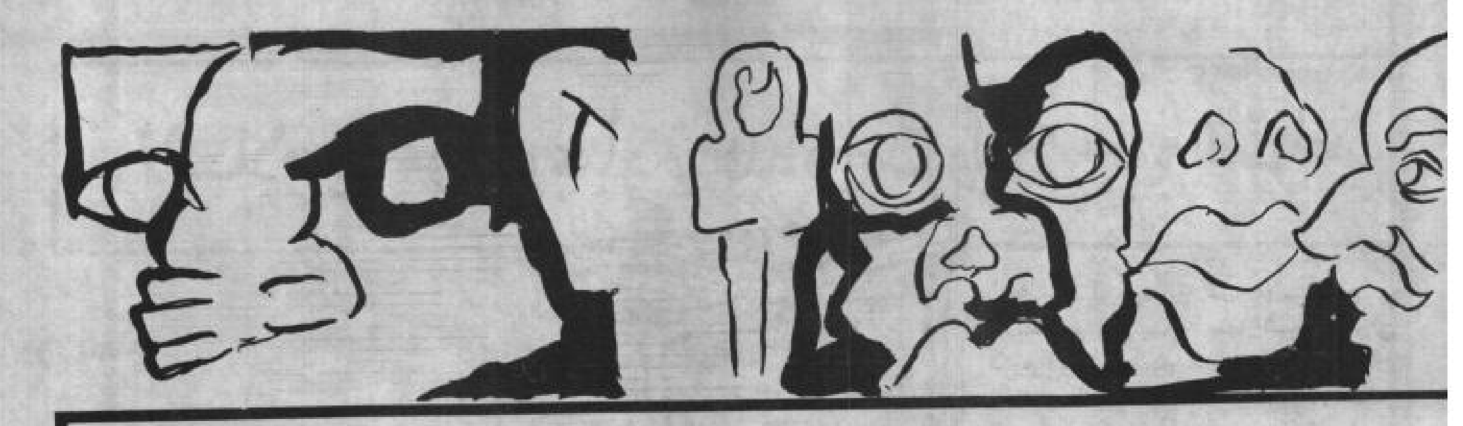
للأستاذ الدكتور ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

اخوتي واخواتي .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مفهوم الطواغيت والاوثان والالهة :

لقد جاء الاسلام يدعو الى عبادة الله وحده ونبذ عبادة كل ما سواه من الارباب المزيفين ، فعنوان الاسلام هو تلك الكلمة الخالدة التي هي افضل ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم والنبيون من قبله « لا اله الا الله » وهي احدى كلمتي الشهادة في الاسلام .. وقد اكد القرآن ان هذه هي دعوة الرسل جميعا « وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » ، « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا واجتنبوا الطاغوت» .. فهما معبودان لا ثالث لهما .. اما الله واما الطاغوت .. فالطاغوت ـ كما يقول المفسرون ـ هو كل ما عبد من دون الله .. كل ما يعبد من دون الله ويتبع ويقدم له الولاء والطاعة في معصية الله عز وجل ويصرف عن طريق الله هو طاغوت أو وثن او اله يعبد من دون الله او مع الله سبحانه وتعالى اي يشرك معه في العبادة ، سواء كان هذا المعبود تمثالا او كوكبا او نارا او حيوانا كما هو في الوثنية التقليدية او كان من البشر او من الجن ، فابليس عليه لعنة الله على راس قائمة الطواغيت ـ أو كان من العادات والتقاليد أو من الافكار والمعتقدات والمبادىء .. فكل هذه الاشياء التي تعبد من دون الله طواغيت واصنام وان لم يسمها الناس اوثانا او آلهة وان لم يسموا



ما يقدمونه لها عبادة او شركا ، فالعبرة بالمسميات لا بالاسماء .

امثلة من القرآن والسنة لانواع الطواغيت والشرك بالله :

ونظرا لاهمية هذا الموضوع حيث انه يمس صميم العقيدة الاسلامية فنحب توضيح هذا المفهوم بذكر بعض الامثلة من القران والسنة .

● الحكم بغير ما انزل الله :

أخرج الترمذي باسناده عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه ـ وكان قد تنصر في الجاهلية ، انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ هذه الاية : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله .. » قال : فقلت : انهم لم يعبدوهم ، فقال : « بلى .. انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم » .. فمعنى هذا التفسير من الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الاية الكريمة ان الذي يشرع للعباد تشريعا مخالفا لما جاء من عند الله سبحانه وتعالى قد اعتبر نفسه ربا أو الها مع الله عز وجل ، وان الذين يتبعونه طواعية انما يعبدونه ويتخذونه الها من دون الله ، « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون » . ورسالة الاسلام هي تحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله عز وجل .. (الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام) .

● الريـــاء :

لقد حارب الاسلام الشرك كله .. اكبره واصغره .. جليه وخفيه .. حتى راينا الرسول صلى الله عليه وسلم يعد الرياء شركا فيقول : « ان أخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر . قالوا : وما الشرك الاصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء » .. ويقول عليه الصلاة والسلام : اليسير من الرياء شرك (الحاكم) .. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : « قال رجل : يا رسول الله .. اني اقف المواقف اريد وجه الله وأحب أن يرى موطني ، فلم يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت الاية « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا) .

فاشترطت الاية لقبول اي عمل ان يكون عملا صالحا موافقا للشرع وان يكون خالصا لله عز وجل دون اي رياء أو شرك مع الله عز وجل .. أما اذا شاب العمل رياء فلا أجر ولا ثواب لقوله صلى الله عليه وسلم أيضا : « اذا جمع الله الاولين الاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك » .

● الحلف بغير الله :

ونهى الاسلام المسلم ان يحلف بغير الله تعالى لان في الحلف تعظيم وتقديس المحلوف به ولا ينبغي أن يكون هذا التعظيم الا للخالق عز وجل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كان حالفا فلا يحلف الا بالله » (النسائي) ، ويقول : « من حلف بغير الله فقد اشرك » (الترمذي) .

● تقديس القبور وسؤال الموتى :

والاسلام يعتبر تقديس المقابر والاضرحة ضربا من الوثنية ، وهذا ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد » .. ومعلوم ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا كانوا ينكرون كل ما قد يؤدي الى تقديس مكان او شيء من مخلوقات الله عز وجل ، مثلا كما أمر عمر رضي الله عنه بقطع الشجرة التي بايع تحتها الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ورد ذكرها في القران « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » .. وفي كثير من البلاد الاسلامية الان لا زال منتشرا هذا النوع من الشرك بالله عن طريق التمسح بقبور بعض الناس طلبا للبركات ، وسؤالهم ـ وهم الموتى ـ الشفاء من الامراض والسعة في الرزق وطول الاجل ، والوفاء بالنذور لغير الله تعالى عند هذه الاضرحة .

● اتبـــاع الهوى :

وينبهنا القران الى وثن او اله يعبده كثير كثير من البشر ونعني به الهوى والشهوات « أفرايت من اتخذ الهه هواه ، واضله الله على علم » .. فمن يتبع هواه وشهواته ، وكان هذا الهوى مخالفا لما امر به الله عز وجل ، فهو قد اتبع الها من دون الله سبحانه ـ وان كان لا يسميه هو الها ولكن الله اعتبره الها ـ وسيسأل أمام الله سبحانه وتعالى عن هذا الشرك بالله « ارايت من اتخذ الهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا » .

«

الاسلام يدعو الى عبادة الله وحده والكفر بجميع الطواغيت

اخوتي واخواتي ..

هذه بعض الامثلة لصور مختلفة من الشرك بالله واتخاذ آلهة من دون الله — يطلق عليها ايضا الطواغيت والاوثان — غير الصورة التي يعرفها كثير من الناس ويحصرون فيها الشرك بالله وهي صورة الالهة المجسمة — كالتمثال أو البقرة او النار — التي تقدم لها القرابين والصلوات ، وتلتمس بين يديها المنافع والبركات .. وهناك امثلة اخرى للشرك بالله ولكننا نكتفي بهذا القدر لننتقل الى عصرنا الحاضر لنرى تطبيقا للامثلة التي ذكرناها وصورا اخرى للشرك بالله ظهرت بشكل أوضح في هذا الزمان الذي نعيش فيه .

● **الفـن :**

اما عن اتباع الهوى والشهوات فاعتقد انه من الوضوح بحيث انه لا يحتاج الى تفصيل ، ويكفي مثلا أن تفتح جهاز التلفزيون أو المذياع او أن تطالع الصحف اليومية وملاحقها لتجد هذا الاله متمثلا في صنم او وثن اسمه الفن يعبده كثير من الناس اليوم ، وله عدة أوجه هي الغناء الفاحش والرقص الخليع والتمثيل الهابط في المسرحيات والمسلسلات والافلام التي تشغل الناس وتصرفهم عن طريق الله عز وجل بما فيها من اباحية ومخالفة لاداب الاسلام وأفكار منحرفة وخلو من هدف نبيل وتضييع للوقت ولفرائض الصلاة ، فتجد الواحد يسهر الى منتصف الليل او بعد ذلك لمشاهدة هذا اللهو والعبث ثم لا يستطيع ان يستيقظ لصلاة الفجر .. تجد الشباب يحفظ اسماء من يسمون بالفنانين والفنانات من المغنيين والمغنيات والممثلين والممثلات الاحياء منهم والاموات وتاريخ حياتهم وقصص زواجهم وطلاقهم وكأنهم قدوة حسنة لهذا الجيل الضائع .. تجد برامج تستغرق ساعات في التلفزيون والاذاعة أو مقالات تشغل صفحات في الصحف والمجلات يحكى فيها هؤلاء الآلهة (فأحدهم هو معبود الجماهير ! أو معبودة الجماهير) ، قصص حياتهم الفارغة وكيف أنهم وصلوا للمجد المزعوم بعد كفاح طويل ! وسهر لليالي طبعا ليس للتهجد وقيام الليل وانما في معصية الخالق عز وجل ، وهذه هي الدروس والمواعظ التي تربى عليها صبا ومساء هذه الامة المغلوبة على أمرها .. واذا مات أحدهم فهو شهيد الفن ! الذي تقام له الدنيا ولا تقعد ، وتنظم له حفلات التأبين التي يحضرها رجال الدولة فهو فقيد الامة الذي ضحى بحياته من اجلها ! وتنشر عنه التحقيقات والمقالات ، وهذا كله يؤدي بدوره الى رفع مكانة هؤلاء الناس وتفخيمهم وتعظيمهم وتقديسهم في نفوس الناس وعلى الاخص الشباب ، فنجد — كما حدث فعلا — فتيات ينتحرن حزنا على موت « العندليب والبلبل المغرد » ، بينما اذا مات أحد دعاة الاسلام أو شنق ، أو استشهد بعض المجاهدين الحقيقيين في سبيل الله وهم يذودون عن الاسلام في بلادهم فلا يذكر عنهم شيئا ، وان تكرم فينشر عنهم خبر بسيط في مكان مغمور لا يأبه له احد وكأن الامر لا يعنينا ، حتى أصبح دم المسلمين من أرخص الدماء على وجه الارض بينما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

وكما أن الاصنام والتماثيل المجسمة أنواع ، حيث تجد فيها الاصنام العادية والاصنام العظيمة كاللات والعزي والاصنام الجميلة المزخرفة ، فكذلك اصنام الفن أنواع .. هناك فنون عادية ، وفنون تشكيلية ، وفنون جميلة تنشأ لها كليات خاصة يشتغل فيها بعض الطلاب برسم الصور العارية ، وصناعة التماثيل التي حرمها الاسلام حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا : « ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور » — اي يصنعون هذه التماثيل — وفي رواية « الذين يضاهون بخلق الله » (متفق عليه)

.. وهناك الفن القومي والفولكلور والفن الشعبي و .... اسماء ما أنزل الله بها من سلطان ، وهي في حقيقتها رقص تبدي فيه العورات ولا يحل للمسلم أن ينظر اليه ، ومع ذلك فيدفع احيانا بسخاء من اموال المسلمين لاستقدام فرق رقص من الشرق والغرب تحت لسماء هذه الفنون ، لا لشيء الا لاظهار العورات وارضاء الشهوات واستجابة لنداء الشيطان « لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » ولا شك أن هذا اتباع للهوى وشرك بالله .. وعلى كل فان تسمية الاشياء بغير اسمائها الحقيقية قد اصبح من حيل هذا العصر للتحايل على الحرام حتى لا يبدو في صورته الكالحة المنفرة .

يتبع

المقالة الرابعة

خصائص الحضارة الاسلامية مع النماذج

للدكتور عبد الرحمن علي الحجي

وحين نتحدث عن خصائص الحضارة الاسلامية فانما نتحدث عنها بيانا ونشهدها عيانا وهي تتحرك في الانسان – فردا وجماعة ، مجتمعا ودولة – سلوكا في كافة جوانب الحياة وتخصصاتها . فهي هنا دراسة سلوكية ونفسية، وفي بنية مجتمع تلك الحضارة من خلال وصف ذلك البناء وبيان طبيعته وفقه حقيقته والتمثيل بوقائعه . وهذا شرح لبعض خصائصها ، ولعله يتاح فيما بعد لكافتها ، وربما تزيد ، وتنقص في عددها .

الخصيصة الاولى :

الالفة والمحبة :

وهي شاملة لكل ما يحيط بالانسان من مخلوقات الله ، وتقوم الانسانيه التي عليها تبني هذه العلاقة الانسانية التي عليها تبنى هذه العلاقة بين الانسان وبين ما حوله . ومن غير شك فان هذه الخصيصة – مثل غيرها من الخصائص – مستمدة من الاسلام وطبيعته ونقرأ فيها صورته، لان بناء النفس المسلمة يقوم على الاسلام وشريعته . وحين لا يتم هذا في داخل النفس الانسانية لا يتم في خارجها ، لان النفس هي نقطة البدء في بنية الانسان والمجتمع المسلم «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال * » – الرعد ، من الاية ١١ – .

وتشير هذه الخصصية الى الفة الفرد مع نفسه وواجباته ومحبته لذلك كله ، ولا تعني الالفة التعود على الشيء ، انما هي التآلف والرضا والارتياح به وحسن العلاقة معه . وحين يتقدم هذا الامر يزداد ويصبح محبة متماسكة وحرصا عليه وسعيا اليه ومن اجله . وهي تشمل الفة الفرد ومحبته لمجتمعه وهدافه ، محبة في الله وطاعة له وابتغاء لمرضاته .

« الحضارة الاسلامية

روح ونور في الفرد والجماعة والدولة

وامام هذا تظهر حقيقة النظريات الاخرى التي عالجت قضايا الانسان فلم تصل الى ما يحب ويطلب كما لم تحل مشكلاته ، بل زادته انحرافا، اذ زينت له ولوج متاهات الضلال ، والامثلة على ذلك خلال التاريخ الانساني كثيرة ، منها نظرية فرويد وما اورثته من تهوين شأن الخطيئة واعتبارها امرا طبيعيا لا يصح الخجل منه ، كما وضعت الانسان في مكان ادنى من مستواه ، بعيدا عن مدارج الارتقاء يعيش في هبوط منخفض بدت اثاره في عدد من المجتمعات التي تبنت هذا الاتجاه واعتمدته ، وكان ذلك متفاوتا باسباب من الاخذ بها .

وقل مثل ذلك في نظريات دارون وماركس وتلامذتهم واتباعهم . وما نعرفه عن خطايا وآثام وارتكابات الحضارة الحديثة — شرقا وغربا — خارج بلدانها الذي ذاق منها الناس الويلات ، وما زلنا نسمع الكثير عما يدور في احيائها رغم مما نشهده من تقدمها العلمي الذي لم يعصمها من الاستمرار في الانحدار السريع كذلك، ان لم يكن مشاركا فيه بسبب غياب هدي الله ، فما كان لها من عاصم ، اذ لا عاصم من امر الله . وكم من اصوات من داخل اتباعها تعالت تحذر وتذكر وتنادي من غرائب الجرائم والتصرفات والاتجاهات التي تحدث هناك رغم تيسير كل اسباب الراحة ، وارتفاع مستوى الفرد المادي وشمول الخدمات الى حد يكون مدهشا وغريبا ومرعبا كذلك، بحيث انه يتكرر ذكر جعل شذوذ الاخلاق قانونا مباحا وتجري من الاحداث ما تشير الى هبوط او انعدام المستوى الانساني مهما اعتبرناه محدودا . **وليس ببعيد ما جرى قبل سنوات قليلة حين تعطلت الكهرباء في مدينة نيويورك ليلة واحدة، فكان الذي جرى اهون منه بكثير مما يجري في غابات من الوحوش الكاسرة . ومثل هذا واكثر منه ننتظره من حضارة تنقطع عن الله وشريعته وهداه ، فهي اذن جاهلية ما دامت كذلك رغم تقدمها العلمي والمظاهر المختلفة ، لكن في فحواها وحقائقها وطبيعتها لا تختلف عن ما عرفناه من الجاهلية ، ان لم تكن هذه جاهلية متفننة بقدر تفننها بالوسائل المادية وتقدمها العلمي الدنيوي .**

وهذا الافلاس الكالح والخواء الفاضح او الجحيم المحرق والطوفان المغرق لا يغني عنه الادب المجنون المحموم ، متباعدا عن الواقع ، بوسائل اشد افلاسا ، كالمستجير من الرمضاء بالنار . ولعله يقود ان شاء الله تعالى الى التعرف للاخذ بالاسلام وبناء الحياة الكريمة وقيام الحضارة الفضلى الوحيدة حضارة الاسلام الطاهرة ، تلك التي جربتها الانسانية فاطمئن قلبها واستقرت نفسها وارتوى ظمؤها واستراح ضميرها ، حين ركنت الى الله تعالى واوت الى ظله وسعدت بشرعه ، فتنبت الحياة من جديد وتورق حضارته صالح النيات وطيب الثمرات فيعود الى الله من شروده وينتعش من خموده فتشرق ارض الله بنوره الابلج الوهاج الدافىء الفياض .

ومن السهل رؤية صورة الالفة والمحبة في المجتمع المسلم ، تجاوزت حدود المجتمع الاسلامي الى غيره من مجتمعات مخلوقات الله سبحانه وتعالى . **ان صلة المسلم بكل ما من حوله تقوم على التآلف والحب ، وكل هذا نابع من الحب في الله ، حسب امره وشرعه ، مستمد منه وسائر في ضوئه وتوجيهه . وهو حب لا يتأثر الا بمقاييس الاسلام الاصيلة ولا ينفعل باي طارىء وليس عرضة للتأثر بعوامل اخرى . يتعامل المسلم مع الانسان بالمحبة وحسن الصلة وحب الخير ، وهو الاساس .. والمواقف من الناس تحدد من تصرفاتهم وموقفهم من الاسلام . ومن نفس المنطلق نبغض الشر ونحدد موقفنا من اهله،**



وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم « من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان » (اخرجه ابو داود) . ومن هنا فالمسلم يحمل الخير والهداية للناس ويحرص على ايصاله لهم ، فهو واجب اسلامي كما بين القرآن الكريم ووضحته سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . والايات في ذلك كثيرة « **وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لئن يهدي بك الله رجلا واحدا احب اليك من حمر النعم »** .

وان المسلم ميحنو على الناس والحياة والمخلوقات ويحب حتى الحيوان والظواهر الكونية الاخرى ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ذلك بوضوح . وقوله صلى الله عليه سلم الاتي يبين بقوة وانسانية عالية لانجدها في غير الاسلام ولا يمكن لها ان تكون « ان الله كتب الاحسان على كل شيء : فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » (رواه مسلم) .

ومن الاحداث التي توضح ذلك انه في مسيرة جيش الفتح الى مكة — في رمضان من السنة الثامنة للهجرة الشريفة — راى صلى الله عليه سلم في الطريق كلبة تنبح وتذب عن اولادها وهن حولها يرضعنها ، فامر عليه الصلاة والسلام احد الصحابة الكرام ان يقف الى جوارها حماية لها ولا يدع احدا يتعرض لها او لاولادها ، ومما يزيد في روعة هذا العمل ورفعته وبهائه ومقامه انه صلى الله عليه وسلم وسع هذا الامر وهو يقود جيشا فاتحا في حملة بقصد فتح عاصمة الوثنية يوم ذاك فلم يشغله ذلك عن الاهتمام بهذا الحيوان ، وليعلمنا صلى الله عليه وسلم ان الاسلام كل لا يتجزا ولا يهمل بعضه وان كان قليل الاهمية حين يكون المهم ماثلا فلا تجزئة بين الامور لانها سمات خلقية تقوم على العقيدة الربانية .

وهذه القضية ظاهرة واضحة عامة في كل التاريخ الاسلامي وحضارته ، مبثوثة في كل مكان وحال وحين . من ذلك ما يتعلق بهذا الامر مما له صلة بنوع يخصه .. والوقف بالوانه وكليته موضوع يستحق بحثا معتنيا متروبا متقصيا يتناوله على هذا الاساس ، واحدا من وجوه الحضارة الاسلامية نلمسه جليا مشرقا في الحياة الاسلامية للمجتمع المسلم ، ثمرة من ثمار العقيدة والعبادة لله رب العالمين والاخذ بشريعته المثلى . وهو بعمومه ذو صلة وثقى بهذه الخصيصة « الالفة والمحبة » .

ولقد تنوع الوقف في كافة العالم الاسلامي على امتداد عصوره وسعة رقعته ، وكان المسلمون يهرعون لتوفيره متنافسين متطوعين بأعز ما يملكون ، سواء في حياة الشخص وهو كثير وغير مالوف او حين تدركه المنية او يتركه في وصيه . وما زلنا نتمتع بخيره حتى اليوم في كثير من بقاع العالم الاسلامي ، رغم توقف كثير من روافده ومحاولات الاتيان عليه . حتى لقد شمل الوقف انواعا واموالا وجانب طريفة ، ذلك ان اوقافا من المزارع والاراضي والدور تخصص للحيوانات بأنواعها وحتى العجزة منها .

وقد علمنا الاسلام — نحن المسلمين — حب الكون كله وما فيه لانه من خلق الله تعالى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن جبل احد « احد جبل يحبنا ونحبه » . ومن هنا فليس في حس المسلم ولا تصوره تنافر وسوء علاقة مع اي شيء مما حوله كما هو في النظر الغربي وغيره الذي احتوى الحضارة الحديثة واحتوته والتي سرت الينا بعض افكارهم ومصطلحاتهم وعباراتهم ، حتى ما بدانا لا نجد فيها غرابة او غربة ، من امثال : ترويض الطبيعة التغلب على الطبيعة ، الصراع مع الطبيعة ، الانتصار على الطبيعة ، فكل ذلك تصورات ذات ارتباطوثني اجترته الحضارة الحديثة من الحضارة اليونانية الوثنية ، احدى روافدها . فهناك عند القوم اصطراع دائم مع الفكر والحياة والانسان اورثته قالبا معينا في التفكير والتصور وبناء المجتمع وحضارته ، حدد اسلوبه وعلاقاته ونوع تعامله واموره الاخرى . وهكذا كانت فعلا كل احواله وحياته صراعا وما وصل اليه كان بعد صراع ، وجوانب حياته مطبوع بالصراع حتى غدا عندهم طبيعة واساسا يعولون عليه ويتعاملون به واليه يؤولون .

ان الكون ومن وما فيه خلق من مخلوقات الله تعالى ، وبعض منه سخره الله تعالى للانسان بقدرته وحكمته ورحمته ، يحمد الله تعالى ان سخر له مما في هذا الكون . ويسجد له شاكرا ان هيا له اسباب الانتفاع وذلل له الصعوبات «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فيمناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ✻ » فاذا ما حقق شيئا سجد له خاشعا من غير أن يرد في حسه انه انتصر عليه بعد معركة ضد عدوه بل هو فضل من الله ومنة ونعمة « **سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين ✻ وانا الى ربنا لمنقلبون ✻ » وحين دخل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ، كانت هيئته في منتهى التواضع والخشوع والشكر لله تعالى على ما اكرم به من الفتح قارئا سورة الفتح . ثم وقف بذي طوى والناس من حوله فاحنى راسه حتى لتكاد لحيته من شدة تواضعه تمس رجل ناقته القصواء بكتيبته الخضراء وقال « انعيش عيش الاخرة »** .

فالمسلم ينظر الى الكون والى كل ما ومن حوله بالالفة ويرتبط معه بالمحبة ، فالجميع من خلق الله الذي هيا الاسباب وانزل الهداية ، وكلها تسير في عين الاتجاه مصدرها واحد تخط طريقها الى الله طائعة عابدة حامدة « **واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ✻ فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ✻ افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ✻ » (آل عمران، الايات ٨١—٨٣ .)**



صورة مشوهة

● نقلت وكالة الانباء الالمانية من القاهرة تقريرا عن الاخوان المسلمين جاء فيه : « ترفض الطالبات المسلمات المؤمنات في كلية الطب بجامعة القاهرة تشريح جثث الذكور ، وتجري في مجلس الشعب مناقشة مقترحات تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مصر والتي يتم بموجبها قطع اليد اليمنى للسارق ، ورجم الزاني بالحجاره ، وقد دهش الالاف من السياح الاجانب ما بين اسوان والاسكندرية منذ اعدة ايام حين قدمت البارات والمطاعم في مولد النبي الشريف الكولا وعصير الفاكهة فقط ، بدلا من الويسكي والخمور المصرية .

كما توصي مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان جماعة « الاخوان المسلمين » المصرية الذين استعادوا نشاطهم بنبذ استخدام فرشاة الاسنان واستخدام السواك الذي يقال انه صحي بدرجة اكبر وهو عبارة عن قطعة خشبية للتنظيف ورد ذكرها في القرآن » .

ـ بهذه الكلمات وغيرها تحاول وكالات الانباء العالمية رسم صورة مشوهة ، منفرة ، للانبعاث الاسلامي الجديد في مصر وغيرها .

الاسلام .. في دائرة الضوء الغربية ..

● **نشرت مجلة الوطن العربي ما يلي :**

« بتوجيه من زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، طلب البيت الابيض من وكالة المخابرات المركزية الاميركية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف ارجاء العالم بما فيها الفرق والطرق الصوفية مع التشديد على نشاط الاحزاب والحركات الدينية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية والقرن الافريقي .

وقد جرت مصانعة المعلومات والملفات المتوفرة لدى الوكالة ولدى وزارة الخارجية عن الاحزاب الدينية لا سيما حزب الاخوان المسلمين في مختلف البلاد العربية .

والمفهوم ، أن خبراء الوكالة بالاستناد الى تقارير حديثة عن مصر قد خلصوا الى الاعتقاد بأن الاخوان المسلمين سيركبون موجة المعارضة العلنية للسادات اذا وقع معاهدة الصلح مع العدو » .

ونشرت جريدة الشرق الاوسط الخبر التالي :

« أكد المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية وليم كولبي ، ان الوقت قد حان ليقوم بتعلم المزيد عن الاسلام والعالم الاسلامي .

وشوهد مدير المخابرات السابق بين من حضروا المحاضرة الافتتاحية لبرنامج ثقافي يعقد تحت عنوان « عالم الاسلام التقليدي » في المركز الاسلامي بواشنطن .

وتقول مصادر مطلعة ان كولبي الذي يملك الان اغلبية الاسهم في شركة محاماة محلية ، تابع المحاضرة والفيلم المرافق لها باهتمام بالغ .

وقد القت المحاضرة ـ وهي عبارة عن مقدمة للافكار الاساسية في الثقافة الاسلامية ، الدكتورة بربارا ستوواشر المدرسة بجامعة جورج تاون .

ويقوم هذا البرنامج الثقافي الذي يعقد أيام الخميس لستة اسابيع متوالية ابتداء من ٢٥ كانون الثاني ـ يناير ـ الماضي ، يقوم على سلسلة افلام عنوانها « عالم الاسلام التقليدي » كان قد تم انتاجها لمهرجان العالم الاسلامي الذي عقد في لندن سنة ١٩٧٦ . ويشترك في رعاية البرنامج المركز الاسلامي ومعهد دراسات الشرق الاوسط » .

خطباء .. في المستوى المطلوب

● تبدأ في مكة المكرمة في السابع عشر من شهر ربيع الثاني القادم ، الموافق ١٦ــ٣ــ١٩٧٩ ، اعمال الدورة الثالثة للائمة والخطباء والدعاة .

وصرح الشيخ محمد صفوت السقا ، الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي ، بأن الرابطة تلقت عدة طلبات واقتراحات للرفع من مستوى الدعاة والخطباء . وقال ان هذه الاقتراحات والطلبات سيتم النظر فيها اثناء انعقاد الندوة ، واضاف ان الندوة ستدرس تطوير رسالة الائمة والخطباء .

ـ لو كان في الاف المساجد المنتشرة في انحاء العالم ، دعاة وخطباء مخلصون .. وفي المستوى المطلوب لاختلف حال الامة عما هي عليه الان .. ولهذا نامل ، أن يسعى المجتمعون في هذه الدورة سعيهم ، ويبذلوا علمهم ، في دراسة هذا الامر دراسة جدية ، ثم تنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وتوصيات .

"تادرس" النصراني لاتعجبه شريعة الله

● قال « حنا تادرس » ، وهو عضو نصراني في مجلس الشعب المصري : ان عدد الذين سيوافقون على التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية – في اعتقاده – من اعضاء مجلس الشعب البالغ عددهم ٣٦٠ لن يتجاوز ٢٠ او ٣٠ عضواً .

ومن ناحية اخرى يعتقد تادرس الذي يعمل محاميا : ان مجلس الشعب لن يناقش العوامل التي تدعو الى رفض او تحبيذ تطبيق الشريعة هذا العام ، وحتى اذا تمت مناقشة هذا المشروع فانه يشعر انه من غير المنطقي قطع يد السارق ورجم الزاني .

– ومنذ متى يعطي النصارى آراءهم في شريعة الله ؟ ولماذا لم يحتفظ « تادرس » باعتقاداته الباطلة لنفسه ؟!

في تغيير الواقع

● تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مقترحات وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية بشأن جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في مكة المكرمة في الثاني والعشرين من ربيع الثاني .

ويشارك في هذا المؤتمر ، الذي يستمر ثلاثة أيام ، الى جانب وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية رجال الفكر الاسلامي .

– هذه المؤتمرات الاسلامية . ظاهرة تبشر بخير كثير ان شاء الله ، لكن ما نرجوه ان نجد لها اثرا في تغيير الواقع ، فلا تبقى مقرراتها وتوصياتها على الورق .

الاسلام في الدانمرك..

في حديث الى الصحافة المحلية في كوبنهاغن بالدانمارك ، أعلن المطران « انكر كير دنك » رئيس الارساليات في الكنيسة الدانماركية انه لمواجهة نشاطات المراكز الثقافية الاسلامية التي استطاعت استقطاب المئات فقد تم تكليف ٢٥٠ مبشرا للعمل بين صفوف المسلمين انفسهم لمواجهة ذلك .

وقال ان عدد المسلمين يتجاوز حاليا الـ ٢٥ الف شخص يملكون مراكز ومدارس ومطبوعات خاصة بهم .

وعلى سبيل المثال ، فان عدد المصلين في مركز كوبنهاغن وحده بلغ ٤ الاف شخص في عيد الاضحى الماضي ، معظمهم من الدانماركيين الذين اشهروا اسلامهم ، وذكر أن ٢٥ دانماركيا اشهروا اسلامهم خلال الشهر الماضي فقط .

لقطات قصيرة

٣٠ الف قتيل في فرنسا سنويا

في احصائية فرنسية جاء ان ٣٠ الف شخص يموتون في البلاد سنويا بسبب الاسراف في تناول الكحول و٥٠٠٠ منهم يموتون سنويا في حوادث الطرق تحت تأثير المشروب .

لماذا تصادق فرنسا المسلمين ؟

ذكر المركز الفرنسي للتجارة الخارجية أن دول الشرق الاوسط ، قد وقعت زهاء ٤٦ بالمائة من ٤٥٠ عقدا بقيمة ٤٧ مليار دولار في خلال ١٩٧٧ ، وتأتي ايران والسعودية في رأس القائمة حيث وقعتا عقودا بقيمة ١٨٫٥ مليار فرنك .

مصارع ياباني يهديه الله

اعلن بطل المصارعة الحرة الياباني المعروف « انطونيو اينوكي » انه سيعتنق الاسلام عند زيارته لباكستان في الشهر الحالي لمنازلة بطل باكستان في المصارعة « محمد زبير » .

وذكرت صحيفة « جانج » الباكستانية ان اينوكي أعلن انه اختار الدين الاسلامي لانه لا يفرق بين الناس على اساس من الجنس او اللون ، ولا يفضل بين الانسان واخيه الا بالتقوى

عبرة

الامبراطورية التي لم تكن « الشمس تغرب عنها » غارقة الان في الازمات والمشكلات المختلفة ، والمملكة التي كانت تهز الاقتصاد العالمي ، صار اقتصادها الان يهتز لمجرد أن تعلن احدى النقابات العمالية الاضراب .

« تراقي » يخشى الاغتيال

اتخذت في كابول عاصمة افغانستان احتياطات امنية مشددة لحماية الرئيس الافغاني الذي بات ظهوره قليلا . وقالت الانباء أن تراقي ينام خارج مقر الرئاسة في مكان مجهول يغيره كل ليلة .

وذكرت أن الفدائيين المسلمين يخرجون من المساجد لمحاربة محاولات الحكومة اليسارية لتغيير النظم الاسلاميه في افغانستان .

تهريب

اتهم وزير الجمارك التركي جميع اعضاء حزب العدالة بالوقوف وراء عمليات تهريب السجائر الى البلاد .

ملامح النهضة الاقتصادية الاسلامية في حفل افتتاح





بيت التمويل الكويتي

في الرابعة والنصف من مساء الاثنين الماضي تم افتتاح « بيت التمويل الكويتي » وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية ، وكان ذلك برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ..

وقد برزت في الاحتفال ظاهرة الاقتصاد الاسلامي ودوره في المجتمعات المسلمة بالشكل المقنن المبني على أيديولوجية دينية تستوعب مشكلات الاقتصاد في العصر الحديث .

هذا وقد بدىء الحفل بآيات من كتاب الله أسمعت الجمع المحتشد الكبير قول القرآن الكريم الفاصل في مسالة الحلال والحرام في الاقتصاد والمال ، وبعد ذلك القى سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله كلمة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان :

يسرني ان نلتقي اليوم لنحتفل بافتتاح بيت التمويل الكويتي الذي يشكل خطوة رائدة في مجال الخدمات المصرفية والمالية في البلاد باعتباره اول مؤسسة مالية تسير وفق احكام الشريعة الاسلامية .. ولقد بادرت الحكومة الى مباركة جهود انشاء هذه المؤسسة لما توسمته فيها من رغبة صادقة في خدمة المجتمع وتنميته فمنحتها التشجيع والتأييد المعنوي .. الى جانب الدعم المتمثل في المشاركة برأسمالها مع اتاحة الفرصة لمساهمة المواطنين في الاكتتاب باغلبية اسهم رأسمالها .

والحكومة حين تشارك في تأسيس مثل هذه المؤسسات الهامة وتساهم في رأسمالها انما تهدف الى تعزيزها ودعمها لخدمة الصالح العام في الدرجة الاولى .

ان للمال دورا ايجابيا بناء في المجتمع الاسلامي وانه لمن دواعي السرور ما نراه من حسن استجابة مؤسسات القطاع الاهلي .. لرغبة الحكومة بضرورة المساهمة في خدمة المجتمع .. ونحن اذ نشكر هذه الاستجابة فاننا نأمل في مزيد من مساهمة القطاع الخاص – افرادا ومؤسسات – بمشروعات تعود بالخير على المجتمع وتلقى منه ومن الدولة دعما وتقديرا وتشجيعا .

حضرات الاخوان :

سوف نستقبل بعد ايام قليلة مناسبة وطنية مجيدة ، وذكرى عزيزة علينا جميعا .. يوم عيدنا الوطني الثامن عشر .

ويجدر بنا ونحن نحتفي بعيدنا الوطني ان نذكر بالعرفان والاجلال اسلافنا الذين اخلصوا الحب والعطاء للكويت ودافعوا عنها باموالهم وانفسهم وتحملوا في هذا السبيل شظف العيش وغالبوا الصعاب وقسوة الحياة في البر والبحر وتماسكوا ايام الشدة فما وهنت لهم عزيمة ولا تفرق لهم شمل وعاشوا على الايمان والتعاون والتكافل والتشاور يحمون وطنا احبهم واحبوه ويعملون دائبين من اجل امنه وتقدمه .

ان الكويت وطن الاسرة الواحدة وان خير ما نعبر به عن الوفاء لمن اقاموا اسرتنا الكبيرة ووطننا العزيز ان نتابع من بعدهم المسيرة بنور الايمان في قلوبنا والحب لوطننا .

كما يجب علينا في هذه المناسبة ان نحمد الله على ما افاء به علينا من نعم كثيرة .. نعمة الخير الذي شمل ارجاء البلاد وكافة المواطنين .. نعمة الحرية والامن والاستقرار والطمأنية التي يستظل بها كل من يعيش على ارض الكويت .. نعمة المحبة والتعاضد في السراء والضراء .

حضرات الاخوان :

تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى التي عاش الكويتيون في ظلها منذ القدم اسرة واحدة متعاونة وسيظلون كذلك بعون الله قلبا واحدا ينبض بالمحبة والتراحم ويدا واحدة تبني صرح الوطن وترفع رايته .

ولقد كانت للمرحلة الاولى من التجربة النيابية ايجابيات طغت عليها سلبيات حالت دون بلوغ الاهداف المنشودة وضاع على المجلس وقت ثمين في مناقشات عديدة لا تخدم مصلحة الوطن والمواطنين وشهدت جلساته تدني مستوى الحوار وتعطيل عدد من المشروعات الهامة واثارة النعرات البغيضة التي من شانها اشاعة الفرقة والتفكك في مجتمعنا .

ومن ناحية اخرى فقد ابرزت هذه الممارسات وجود نقاط ينبغي تطويرها ، حتى تستقيم العلاقة بين الجهازين التنفيذي والتشريعي في وقت تحمل فيه الحكومات في العالم كله مسؤوليات متزايدة تحتاج الى مزيد من الفاعلية والحسم .

كل هذا وغيره احتاج منا الى مراجعة ننطلق منها الى المرحلة التالية من حياتنا النيابية .. ومن البديهي ان اول خطوة في طريق الاصلاح هي ادراك الخطأ ومعرفة اسبابه والعزم

على تلافيه وعلينا جميعا ونحن نناقش التجربة النيابية ان نعي تماما ان لا عودة الى صورة الممارسة الخاطئة التي شوهت مفهوم

الديمقراطية بل لا بد من مراجعة شاملة كي يتم التوصل الى صيغة مثلى للديمقراطية ، النابعة من ضمير شعبنا الطيب ، النابتة من تراب وطننا ، المنسجمة مع ديننا وتراثنا

وقيمنا وتقاليد مجتمعنا .. ديمقراطية تعزز مبدأ الشورى المتأصلة في نفوسنا .. ديمقراطية تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتشد ازرنا .. ديمقراطية ترعى اواصر المحبة والمودة بيننا .. وتوصد الباب في وجه اي تيارات ونوازع شريرة دخيلة على مجتمعنا ووطننا .. ديمقراطية تكفل وصول العناصر المتميزة بالاخلاص والكفاءة والنزاهة الى سدة المشاركة الواعية في تحمل المسؤولية .

هذه - ايها الاخوة - هي الديمقراطية التي يجب العمل على ارساء دعائمها وترسيخ مفهومها وترشيد ممارستها .. وتقع مسؤولية تحقيق ذلك على عاتقنا جميعا ككويتيين .. فكل مواطن مسؤول وخير الكويت خير لنا جميعا .. وعز الكويت عز ورفعة لنا جميعا .

حضرات الاخوان :

ان الاحداث الدامية التي تعصف ببلاد وشعوب عديدة في انحاء مختلفة من العالم ينبغي ان تفتح اعين العرب على الاخطار المحدقة بوطننا العربي كله وان تكون حافزا للمسؤولين العرب على نبذ الخلافات وتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي الذي هو دعامة القوة العربية والوسيلة الفعالة لتحرير ارضنا العربية المحتلة واسترجاع حقوقنا

القدير ان يوفق امتنا العربية والاسلامية وان يسدد خطانا لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز بقيادة راعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم القى السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل كلمته وجاء فيها :

الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

صاحب السمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، علماءنا الافاضل ، اصحاب السعادة

يطيب لي ان أقف في مقامي هذا مرحبا بكم ، شاكرا لكم على تلبيتكم الدعوة لحضور الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة الاقتصادية (بيت التمويل الكويتي) ومهنئا الامة الاسلامية جمعاء على قيام المصارف الاسلامية تباعا في بعض الاقطار .

وبما ان المال عصب الحياة ، ومن اساسياتها ، وجب ان ينظم استغلاله وفق اساليب سليمة ، تكفل للامة عموم المنفعة ، وعدالة التوزيع ، وتكافؤ الفرص في مجتمع متضامن مترابط ، وهذا الامر كله شملته الشريعة الاسلامية الغراء جملة وتفصيلا ، لانها منهج حياة متكامل ، نسعد بالالتزام باحكامها ، ونشقى بالابتعاد عنها .

« ان الله يأمر بالعدل والاحسان »

الذي تحتمه الشريعة الاسلامية على ولاة الامور في البلاد الاسلامية ، بادرت الحكومة مشكورة ، وعلى راسها سمو الامير المفدى وولي عهده بتأسيس ورعاية هذا الصرح الاقتصادي السليم ، المتمثل في هذه المصارف الاسلامية ، حيث ساهمت حكومة الكويت في بنك دبي الاسلامي الذي كان له الريادة ممثلة بوزارة المالية ، وساهمت الحكومة في بنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك البحرين الاسلامي في البحرين ممثلة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . وعلى نطاق اسلامي ودولي قامت الحكومة بالمشاركة مع الدول الاسلامية في تأسيس بنك التنمية الاسلامي بجدة .

ومن دواعي الغبطة والسرور ، ان

تكون الكويت من اوائل من يرعى حركة انتشار البنوك الاسلامية في العالم ، ووضع اسس تطبيق الاقتصاد الاسلامي من خلال تدعيمنا وعضويتنا في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية .

وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على حرص المسلمين عموما على التحرر من النظم الاقتصادية المستوردة التي لا تلائم المجتمع الانساني ، ولا تتمشى مع عقيدتنا .

وبيت التمويل الكويتي الذي نحتفل بافتتاحه رسميا اليوم ، هو مؤسسة اقتصادية حققت الكويت بتأسيسه سبقا على الصعيد الدولي الاسلامي ، فهي تعتبر من اوائل الدول التي تؤسس وترعى مصارف مالية تقوم بجميع الاعمال المصرفية والاستثمارية ، واعمال التأمين التعاوني على اساس الشريعة الاسلامية الغراء ، بعيدا كل البعد عن الربا والاستغلال .. وعلى اساس من البيع المشروع والمشاركة والاقراض والاجارة ، عملا بقوله تعالى :

« احل الله البيع وحرم الربا » .





ملامح النهضة الاقتصادية الاسلامية في حفل
بيت التمويل الكويتي

وبهذه المناسبة المباركة ، اقدم الشكر جزيلا لكل من ساهم وعاون في قيام وتدعيم هذا البيت حتى تأسس براسمال قدره عشرة ملايين دينار كويتي ٤٩٪ للحكومة ، ٥١٪ للقطاع الخاص . ولقد كان تعاون الجميع سببا لشق طريقنا بسهولة ، ونحمد الله على ذلك .. ولا يفوتني ان اشيد بالدور الذي قام به وزير المالية عبد الرحمن سالم العتيقي ، ومعاونته لنا بهذا الصدد .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لما جعلت قيمة السهم في بيت التمويل الكويتي دينارا واحدا استهدفت من ذلك اتاحة الفرصة لجميع المواطنين من المساهمة لتحقيق عدالة التوزيع والمنفعة العامة ، ومن فاته فرصة المساهمة من المسلمين عموما يمكنه ان يكون مودعا مستثمرا لدى بيت التمويل الكويتي .

هذا ويقوم على ادارة بيت التمويل الكويتي مجلس ادارة مكون من عشرة اعضاء .. وقد عقد اول جلسة له بتاريخ ٢٩/١١/١٩٧٧ واستمرت الجلسات لوضع التخطيط الاداري والمالي الاستثماري بخطين متوازيين .. حتى تم الافتتاح للجمهور بادارة وطنية وعربية شقيقة ، واسلامية رائدة ، واستطيع ان اقول ان هذه المؤسسة هي من المؤسسات المالية التي تفسح المجال للكفاءات الوطنية والعربية الشقيقة والاسلامية بالظهور على مستوى القيادة .

ولدينا في هذا البلد ولله الحمد ما يمكننا من القيام بمثل هذه المؤسسات على اكمل وجه نتيجة للعلم والمعرفة التي تمد الحكومة بها ابناءها .

ومن فضله تعالى اصبح الحلم حقيقة ، بعد ان فتحنا ابواب بيت التمويل الكويتي للجمهور الكريم للعمل بتاريخ ٢٨ رمضان المبارك ١٣٩٨هـ ، الموافق ٣١/٨/١٩٧٨م ، حيث مارسنا مباشرة الاعمال المصرفية جميعها ، بفتحنا للحساب الجاري ، وحساب التوفير والودائع الاستثمارية ، وبيع وشراء العملات والتحاويل الخارجية والشيكات السياحية والاعتمادات المستندية ، وبلغ عدد جميع الحسابات (٧٧٠٩) لغاية تاريخه ، وهذا يعتبر رقما قياسيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة ، ولقد تم فتح حسابات لنا مع المصارف الاجنبية في الخارج ، وكذلك مع المصارف المحلية ، بعد ان قبلت هذه المصارف التعامل معنا حسب نظامنا .. – اي لا ربا – لا اخذ ولا عطاء .

هذا ولما كان السكن من ضروريات الحياة بدأنا مشاريعنا الاستثمارية في العقار تمويلا ومتاجرة ، مساهمين بذلك في تشجيع ايجاد المزيد من العقارات السكنية المناسبة والمزيد من القسائم السكنية تمشيا مع النمو السكاني وتمشيا مع اهدافنا .

والتجارة هدف رئيسي من اهداف بيت التمويل الكويتي ، فلذلك كان تركيزنا على التمويل التجاري اخذا بالازدياد ان شاء الله تعالى ، وذلك عن طريق الاعتمادات المستندية ، والاساليب التجارية المعروفة الاخرى ، للمساهمة في توفير ما تحتاجه البلاد من المواد الضرورية وباسعار متهاودة ، وكذلك نتطلع الى تشجيع وتنمية الصناعة المحلية ، واصحاب الحرف والمهن النامية ، ونرجو ان يمتد نشاطنا الى البلاد الاسلامية متعاونين في ذلك مع المصارف الاسلامية الشقيقة ، وندعو الله تعالى ان يأخذ بايدينا الى تحقيق جميع الاهداف والاغراض التي من اجلها تأسست المصارف والبيوتات المالية الاسلامية حتى يكون ذلك داعيا الى تصحيح المسار الاقتصادي العام الى المفاهيم الاسلامية امتثالا لاوامر الباري تعالى حتى نستحق رحمته وعافيته .

وامل من الله العلي القدير ان تلي هذه الخطوة خطوات اسلامية اخرى نكون بها نظاما اقتصاديا اسلاميا منيعا .. نحقق به عز امتنا وسيادتها ، ونقوم بحق الشكر لله على ذلك عملا بقوله تعالى :

« لئن شكرتم لازيدنكم ، ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » .

ويسعدني ان اشير بوضوح الى امكانية ممارسة الخدمات المصرفية والاستثمارية على اساس الشريعة الاسلامية ، وبنجاح ولله الحمد والمنة ، ونعزوا النجاح لسلامة المبدأ والعقيدة ، ولا شك ولا ريب ان الله مظهر دينه ، ومعل كلمته ومحقق وعده .

« ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم » .

وفي كل ذكرى لفرحة الاستقلال نصر انشاء الله تعالى .. وبهذه المناسبة يسرني ان اعلن للجمهور الكريم :

– ان الودائع الاستثمارية المستمرة حققت ربحا بنسبة ٩٪ سنويا .

– والودائع الاستثمارية لمدة سنة حققت ربحا بنسبة ٨٪ سنويا .

– وحساب التوفير الاستثماري حقق ربحا بنسبة ٦٪ سنويا .

وختاما ادعو الله مخلصا ان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد وان يأخذ بايدينا الى النجاح ، وتحقيق الاهداف مساهمين مع المؤسسات المالية الاخرى ، بعد تصحيح مسارها في التنمية المعنوية والمادية لهذا الوطن الحبيب تحت رعاية اميرنا وراعي نهضتنا سمو الامير وولي عهده .

واشكركم والله يحفظكم ويرعاكم ..

إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ جابر الأحمد

أمير البلاد

وإلى مقام صاحب السمو

الشيخ سعد العبدالله الصباح

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

العيد الوطني الثامن عشر

نتشرف بتقديم

أخلص التهاني وأجمل الأماني بمناسبة

عيد الكويت الوطني الثامن عشر

أعاده الله على الكويت العزيزة بالرفعة والازدهار

شركة نفط الكويت (ش م ك)



الاسلام والسياسة

بقلم : د. عمارة نجيب محمد

اذا كانت السياسة هي علم الحكومة او فن علاقات الحكم او قانون ادارة الدولة او قواعد تنظيم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين ، وبينهم وبين الدول والمجتمعات الاخرى ، او اسلوب استخدام الطاقات الانسانية والامكانيات المادية لصنع حضارة ما ، او هي جميع ما نكر .

فانه لم يعد مجهولا لاحد من العلماء والمتخصصين بمثل هذه الامور في اي مكان في العالم ان الاسلام كدين شامل لامور الدنيا والدين بحيث

لا يستطيع احد ان يفرق فيه بين ما هو دين مستقل خالص وبين ما هو دنيا مستقلة خالصة ان الاسلام بهذا المفهوم كان وما زال وسيظل المصدر الحقيقي للقوانين والقواعد والعلوم والفنون والاساليب السياسية التي تحقق النهوض وتساهم في التقدم.

والذي يطلع على اسباب نهضة اوروبا الحديثة والكيفية التي خرجت بها من ظلمات العفن والجهل والتخلف ، لا يستطيع ان ينكر ان الاسلام اول هذه الاسباب وراس هذه الكيفية ، ولكن الاوروبيين خلطوا ما اخذوه من الاسلام بعاداتهم وثقافتهم الكافرة ، ولما وجدوا معارضة دينهم المحرف وكنيستهم المتعصبة لقوانين وقواعد وفنون واساليب السياسة الاسلامية رغم ما اختلط بها من صنع ايديهم، اضطروا الى فصل دينهم عن السياسة وكنيستهم عن العلم والدراسة، ايمانا منهم بأن تقدمهم رهن بتنفيذ ما حملوه من علو وفنون واساليب وقوانين المسلمين ، وما دام دينهم يعارض هذا فليسجنوا هذا الدين في الكنائس حتى لا يطلع على ما هم مصرون على تنفيذه وليدعوا ان الجديد من صنعهم، ولينكروا فضل الاسلام والمسلمين عليهم ، فحقدهم على الاسلام والمسلمين لا يسمح لهم بالاعتراف بهذا الفضل ، وان حاول بعض المنصفين منهم ان يذكروهم، وتقدم الاوروبيون لانهم اصروا على تنفيذ ما افادوا منه نتيجة احتكاكهم بالاسلام والمسلمين خاصة بعد الحروب الصليبية واصرارهم على ذلك ولو اضطروا الى فصل دينهم وكنيستهم عن سياستهم المستمدة من قواعد وقوانين وفنون واساليب المسلمين .

وهي نفس القواعد والقوانين والفنون والاساليب التي اخرجت العرب من عصبية الجاهلية وحماقاتها وبددها الى التقدم والوحدة وريادة العالم الانساني يوم كانت محور سياسة الخلفاء والحكام المسلمين .

فالاسلام اذن هو مصدر السياسة الناجحة التي افاد منها العالم المتقدم امس واليوم ، ويستحيل ان يتعارض معها او يتنافر .

بل يستحيل ان تنهض الشعوب

الاسلامة ، وتتجاوز ما هي عليه من تبعية وتخلف الا اذا عاد الاسلام بشموله تتعانق فيه العقيدة بالسياسة والشريعة بالادارة والاخلاق بالعلوم وبكل جوانب الحياة . .

اعداء الاسلام يدركون الامر

وهذا ما يفهمه ويدركه ويحس به اعداء الاسلام انفسهم ، اذ يشعرون بالفرق بيننا كمسلمين وبينهم ككفار بالاسلام يشعرون بالفرق بين من سيعود الى الاصول الاسلامية الصافية ، وبينهم وقد اخذوا بعض هذه الاصول وخلطوها بالكدر من عاداتهم وثقافتهم يشعرون بما ينتهي اليه الانسجام بين عقيدة الاسلام وسياسته وبين شريعته وادارته ، وبين اخلاقه ومعاملاته وسلوكه وعلومه، يشعرون بالنتائج التي تترتب على الانسجام بين الامكانيات والطاقات وبين حوافز الايمان والسياسة الاسلامية .

يشعرون بكل هذا فيحرصون الحرص كله الا يكون ..

من هنا حرص اعداء الاسلام حرصا تسجله مخاوفهم المنشورة والمذاعة على كبت هذا الطموح ، طموح العودة الى ربط السياسة بالدين والعلوم بالشرع والادارة بالاخلاق والسلوك بالايمان ..

والا فبماذا يفسر اصحاب الالسنة والاقلام المسمومة خوف اعداء الاسلام من الاسلام ؟؟

ان التقدم الذي احرزه اعداء الاسلام في النواحي المادية يكفيهم ضمانا اكيدا ضد ما يدعونه من همجية المتطرفين ، ورجعية الغلاة ، وعصبية الجهاد كما يقولون .

واذا كانت العودة الى الاسلام كنظام يدير جميع جوانب الحياة ، اذا كانت هذه العودة تمثل تخلفا ورجعية وهمجية ، فهل يحرص اعداؤنا على تقدمنا وارتقائنا وتطورنا .

يا لها من بلاهة ، بل يا لها من كلاحة تعبر عنها وجوه المأجورين من دعاة ابعاد الاسلام عن السياسة او ابعاد السياسة عن الاسلام .

السياسة الشرعية

واذا كانت السياسة تطلق على جميع الشئون التي تهم المجتمع او الدولة او الشعب ، كما تطلق على الطريقة التي يتبعها الحكام في ادارة الدولة او المجتمع او مصالح الشعب وتحدد علاقة كل بالخارج ، ولهذا شك البعض في قدرة الاسلام على شمو لكل هذا والاحاطة به ، او يشك البعض في قدرة الاسلام على مجاراة التطور والتغيير في جميع هذه الشئون .

فان الرد على جميع هؤلاء في كلمات قليلة هو :

ان الاسلام يصنع الرجال ويبني الاجيال ، وحيث ان الرجال والاجيال لا يختلف تكوينهم الجسدي والمعنوي المادي والعقلي مع اختلاف الازمان والامكنة والبيئات . فان نجاح الاسلام في ذلك لا ينكر ولا يجادل فيه عاقل ، لانه من عند الله العالم المحيط بكل ما يصلح شؤون خلقه

واذا كان الرجال والاجيال هم الذين يصنعون التقدم ووسائل التطور فان قدرة رجال الاسلام واجياله ستكون مضاعفة ، لانهم رجال مميزون واجيال مفضلون ، مميزون بطاقاتهم النشطة وافعالهم الراشدة واخلاقهم الفاضلة ، وقواهم النامية المحفوظة من هلاك المخدرات والشهوات الجنسية والاهواء المتنازعة المتصارعة .

مفضلون لانهم لا يعرفون القلق النفسي ، ولا يعرفون التمرد على الاباء ، ولا الشك في المبادىء والقيم، ولا التعصب لغير الحق والحقيقة ، ولا يؤمنون بالحب الا لله وفي الله ، ولا ييأسون ولا يقنطون امام مشكل او ضائقة .. ولا يتجبرون ولا يتكبر بعضهم على بعض ، بل اشداء على الكفار رحماء بينهم ، هدفهم واحد وغايتهم مشتركة .

هل يحرص اعداؤنا على تقدمنا .. وارتقائنا وتطورنا ..؟

التطبيق

واذا كانت البداية تبدو صعبة او يظنها البعض مستحيله لتعارض مصالح الحاكم مع المحكوم ، او لسمو السياسة الاسلامية عن الواقع المعاصر الى حد المثالية الخيالية ، فان كل هذه اوهام لا سند لها ولا دليل، غير ما يروجه اعداء الاسلام ، والمستفيدون من الواقع المر الذليل، فالاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه كل النظم المعاصرة ،

يعطيه حب المسلمين وولاءهم فيصونه هذا الحب وهذا الولاء من الخوف ومن القلق وما اكثر الخائفين القلقين من الحكام رغم ما حاطوا انفسهم به من حرس ووسائل اخرى للحراسة المشددة ، وكلها لا تعدل حظ عمر حين قيل له « عدلت فأمنت

»

الاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه كل النظم المعاصرة ..

الاسلام والسياسة

«فنمت يا عمر» وكان نائما في الفلاء في ظل شجرة والاسلام يوفر على الحاكم جهدا كبيرا يبذله لصنع القوانين وتغييرها ، اذ يتقدم له تجارب الانسانية ونتائج هذه التجارب والقوانين التي تترتب عليها لياخذ بما يصلح الامة ويصونها من اسباب شيوع الجريمة وفشو الرذيلة واختلال الامن .. الخ .

والاسلام يعطي الحاكم حب الله وعونه ونصره ان عدل وطبق شريعة الله في خلقه ، وهذه امور لها لذة لا تعدلها لذة التصور ولا نعيم الدنيا كله ما دام صاحبها يفتقد حب الله وعونه ونصره فيفقد الامن والطمانينة ... والاسلام لا يقدم سياسة خيالية او مستحيلة التطبيق ، بل يقدم سياسة ميسرة لا تحتاج الى عنت او ارهاق ، اذ طبقها من لم يتخرج من جامعة او يحصل على الدكتوراه ، انما تخرج في مدرسة الاسلام العملية ، فتذوق قوانينها ، وتربى على قواعدها ، واستوعب منهجها ، فسهل عليه تصويرها ، وقدمها للناس ففتهوها .. انها اولا واخيرا طاعة الله فيما امر به وما نهى عنه ، والقيام على هذه الطاعة تنفيذا وحماية وعونا ورعاية ..

حتى لو عثر بعير بشط او لو اصيبت سيارة من حفرة ، خشى الحاكم ان يساله الله عن ذلك يوم القيامة ..

ولو اطلع مسلم على منكر كان عونا للحكومة في ازالته بيده ان استطاع وبالابلاغ عنه ان لم يستطع .

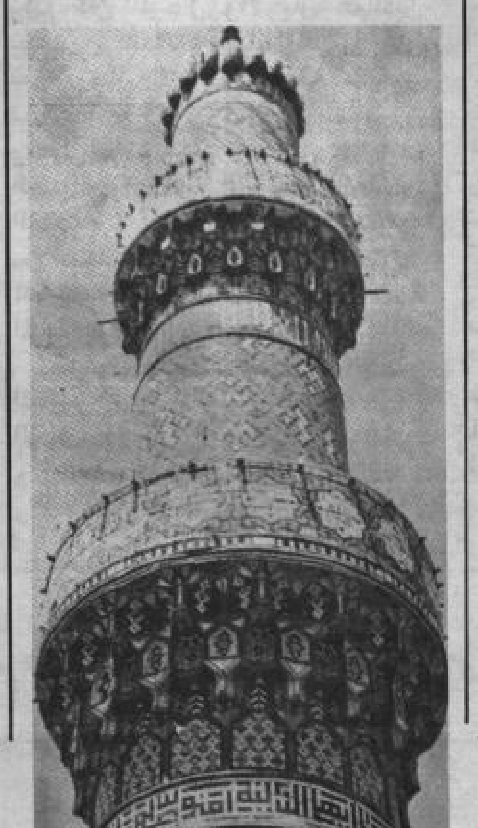
من هنا جاءت خطب الراشدين من الخلفاء عقب توليهم الخلافة معبرة عن هذه المعاني وعن صلة الحكام بالمحكومين .

فقال ابو بكر : اني وليت عليكم ولست بخيركم ، فان اطعت فاعينوني وان عصيت فقوموني ، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت فلا طاعة لي عليكم .

وقال عمر مثلما قال ابو بكر حتى جاء عند قوله : وان اخطات فقوموني فقال احد الرعية لعمر ان اخطات قومناك بسيوفنا فرد عمر : الحمد لله الذي جعل في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يقوم عمر بسيفه !

فقد كان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعياه امر خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء ، فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيه قضاء فيقول ابو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا ، فا ن اعياه ان يجد فيه سنة جمع رءوس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع امرهم على راي قضى به .

وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء ؟ فان وجد قضى به ، والا دعا رؤوس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به .



ولم يكن الاجماع الا استنادا لقواعد الشرع واصوله ، فاذا كان ينهي عن اثارة الغرائز وتهييج الشهوات ، واشاعة مقدمات الجنس مثلا ، فان الاجماع على تحريم كل ما يظهر من جديد يؤدي الى ذلك لا يحتاج الى جدل او خلاف ، واذا كان بناء الانسان الراشد فكرا وسلوكا هو هدف التشريع ، فان اقرار كل ما يساهم في هذا لا يحتاج الى جدل او خلاف ، واذا كان المؤمنون منهيين عن اللغو من الكلام ، فعن اللغو من العمل من باب اولى ..

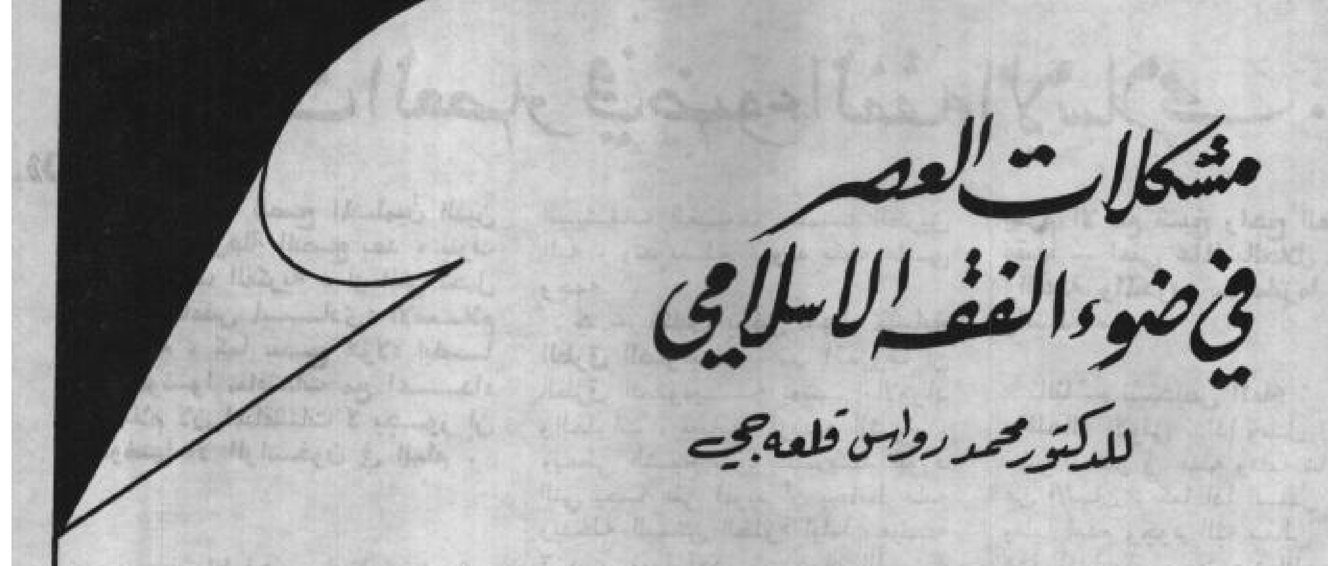
وهكذا يمكن ان يجتمع علماء المسلمين لو تخلصوا من الاهواء

وشهوات المناصب والشهرة واخلصوا وجوههم ووجهتهم لله رب العالمين .. يمكن ان يجتمعوا على حل او حرمة ما يظهر او يجد في حياة المسلمين ولا يتناوله النص بعينه ، ففي الاسلام قواعد بناء الانسان بناء راشدا مستقيما فكرا وسلوكا ، ومن خلال هذا البناء الراشد يستطيع المسلمون صنع حضارتهم وتقدمهم حتى يكونوا خير امة اخرجت للناس .

ولا يتم هذا الا حين يوجد نظام الاسلام الشامل تتعانق فيه السياسة بالدين او الشريعة بالحياة وبالسلوك والاخلاق بالادارة وبالتعليم وبالتربية وبالقضاء .. الخ .

وهذا معنى قول الله تعالى : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ، ان الله نعما يعظكم به ، ان الله كان سميعا بصيرا ، يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم .. « قال العلماء نزلت الاية الاولى في ولاة الامر عليهم ان يؤدوا الامانات واذا حكموا ان يحكموا بالعدل ، ونزلت الثانية في الرعية عليهم ان يطيعوا اولى الامر فيما امر الله به يأتمروا .. وفيما نهى عنه ينتهوا ، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. »

واذا كان الموضوع لا يزال يحتاج الى تفصيل فارجو ان يكون بعون الله في لقاء اخر .



بين الشك واليقين

وردتنا رسالة مطولة جدا من انقرة ـ تركيا ـ رجانا كاتبها ان نكتم اسمه ، يشرح لنا فيها حاله ، وما هو عليه من التارجح بين الشك واليقين ، ويسالنا ان نعني بشانه ، ونبذل له النصح والارشاد ، لعل الله تعالى يمن عليه ، فيخلصه مما هو فيه ..

اولا ـ ليست مشكلتك وحدك :

اخي الكريم صاحب الرسالة ، لست انت الذي تعيش فترة الشك والضياع هذه ، بل هناك افراد سبقوك عاشوا هذه المرحلة فترة من الزمن وهم من كبار علماء المسلمين وقادة الفكر فيهم ، ومن هؤلاء الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ، صاحب كتاب احياء علوم الدين ، فقد مر في هذه المرحلة من الشك والضياع ولكنه لم يستسلم ، ولم يصرح بما كان ينتابه من هواجس ، بل لازم بيت المقدس ، حتى ذهب ما به من شك ، والف رسالته المشهورة في العقيدة الاسلاميه والدفاع عنها والبرهان على صحتها والتي سماها بالرسالة المقدسية ، ثم ضمنها الجزء الاول من كتابه احياء علوم الدين .

ومنهم ايضا الشاعر الفيلسوف المشهور ابو العلاء المعري الذي افصح عما ينتابه من شك في هذه المرحلة بابيات من الشعر ضمها ديوانه .

ومنذ سنتين تقريبا قصدني شخصان احدهما طالب في السنة الاولى من الجامعة ، والثاني في الشهادة الثانوية ، وهم يعانون مما تعاني منه ، حتى وصل الامر بالاول منهما الى ان ارتمى على قدمي طالبا مني مساعدته لتخليصه مما هو فيه .

ثانيا ـ اسباب هذا الشك والضياع :

وتحدث هذه الحالة عادة لاسباب يمكننا ان نحصرها فيما يلي :

أ ـ قراءات او مناقشات يخوضها المرء قبل بلوغه مرحلة النضوج من شانها ان توقع المرء في الشبهه ، ولكنها ليست من القوة بحيث تكون قادرة على سلخه من عقيدته ، او يكون للمرء من قوة الايمان ورسوخ اليقين ما يضعف تلك القراءات او المناقشات عن اقتلاعه بالكلية ، ولكنها تترك اثرها فيه .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي ..

ولذلك فاننا ننصح المسلمين الذين لم يبلغوا مرحلة النضج بعد ، بترك قراءة الكتب الفكرية ، او التي تحمل الفكر المناقض لمبادىء الاسلام وعقيدته ، كما ننصح هؤلاء ايضا الا يخوضوا مناقشات مع اعداء الاسلام لان المناقشات لا يجوز ان يخوضها الا الراسخون في العلم .

ب — نشاط ذهني مفرط : هناك فئة من الناس يملكون نشاطا ذهنيا مفرطا ، كما يملك البعض نشاطا جسديا مفرطا ، ويكون هؤلاء في تفكير دائب دائم ، واثناء تحركهم الذهني يمتد ذهنهم الى آفاق يتجاوز بها حدوده ، فيتحمل الذهن اكثر مما يجب أن يتحمل ، — اعني : اكثر من طاقته — فلا يستطيع تفسير ما تحمله ، او يفسره تفسيرا خاطئا ، وفي كلا الامرين وقوع في المحظور — اعني في الشك — وبديهي ان نذكر ان هذا النشاط الذهني لا يكون في الاذكياء ، ولذلك نرى ان كل الذين يكون شكهم بسبب نشاطهم الذهني يكون الذكاء لديهم اعلى من معدله العادي :

ونحن ننصح بوجوب احتضان هؤلاء الذين حباهم الله نشاطاً ذهنيا مفرطا وذكاء حادا ، فلا يعطي لهم من الكتب الا ما يناسب حالهم ، ولا تطرح عليهم من الافكار الا ما هو مدروس ،

لان النشاط الذهني عند هؤلاء لا يقف عند الافكار المطروحة عليهم ، ولكنه يولد من الافكار افكارا ، فاذا لم يكن الفكر المطروح مدروسا احتمل ان يولد منه فكر خاطىء ، كما احتمل أن يقع الخطأ في هذا التوليد .

ولذلك كانت رعاية هؤلاء اصعب وادق من رعاية الخاملين لان الخامل يقف عند منطوق الفكر لا يتجاوزه ،

اما صاحب الذهن النشيط فانه يتجاوز منطوق الفكر الى ما وراءه ، فيحاول استشفاف الغيب ، متلمسا الطريق اليه ، وقد يصلح ، وقد يكب على وجهه .

جـ — تكليف بعض جهال مشايخ الطرق الصوفية : من المعروف أن الطرق الصوفية تهتم بالاوراد والخلوات ، فيبايع المريد الشيخ ، ويعطي الشيخ بدوره للمريد الورد التي يجب على المريد ان يحافظ عليه ويدخله البعض الخلوة اياما معينة لا يرى فيها احدا من عباد الله تعالى ، وليس له عمل في هذه الخلوة الا ذكر الله تعالى لتطهر نفسه ويخلص له قلبه .

وبعض الناس يدخل الخلوة ويخرج منها سليما معافى محققا ما قصد الشيخ اليه .

ولكن بعضهم يدخل الخلوة فيخرج منها طائش اللب ، زائغ العقل ، منحرف القلب ، لان هذه الوحدة التي يعيشها المريد والاستغراق بذكر الله تعالى ذهن المريد الى آفاق بعيدة قد تجعله احيانا يشك في وجود الله تعالى ، او تجعله يشك في ايمانه ، او يشك في جدوى عبادته .. كل ذلك بفعل الضغط الفكري الذي يوجه الى العقل في الخلوة ، والضغط الروحي الذي يوجه الى القلب فيها ، وما مثل ذلك الا كمثل مصباح الكهرباء الذي يوجه اليه تيار كهربائي اقوى من احتماله ، فانه لا يلبث ان يحترق بمروره المصباح .

والحالتان اللتان وردتا علي منذ سنتين كانتا من جراء الخلوة التي امر بها شيخ الطريقة « س » المريدين بها .

ومن هنا ندرك حكمة الله تعالى عندما جعل الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة ، ليسلم المعتكف من امثال هذه المضاعفات .

ونصيحتنا ان يختار الشاب المسلم الشيخ الذي يريد الالتزام معه ، فلا يلتزم الا مع شيخ راجح العقل ، فقيها — اعني عالما بالحلال والحرام والسنة والمندوب — ملتزما بالكتاب والسنة .

ثالثا — تشخيص العلة :

الحالة الاولى : اذا وصل المرء الى حالة استقر في عقله وقلبه ما يخرجه عن الايمان ، كما اذا استقر في عقله وقلبه عدم وجود الله تعالى ، او ان هذا القران ليس من عند الله ، او ان محمدا صلى الله عليم وسلم هو مصلح وليس بنبي او نحو ذلك ، فان الحكم بكفر هذا المرء امر لا خلاف فيه ، ولا يعود الى الايمان الا باقتلاع تلك العقائد الخبيثة الفاسدة — ونبذها والتبرؤ منها ، والايمان بما امر الله تعالى بالايمان به .

الحالة الثانية : ان يثبت في العقل ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع نقضها ان محمدا ليس بنبي ، وان القران ليس بكلام الله مثلاً ونحو ذلك، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتاً ، ويعزو ذلك الى مغالطات العقل— وما اكثر ما يكذب العقل على المرء — ويطمئن — اي القلب — الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله ، وان القران هو كلام الله تعالى .

ومن كان هذا شانه فهو مؤمن ، لان القلب هو محل الايمان لا العقل تأمل قول الله تعالى « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقوله عز من قائل « افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها » .

الحالة الثالثة : ان يثبت في العقل ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع نقضها ان الله موجود ، وان القرآن من عند الله تعالى ، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتا ، ويكذب العقل فيما وصل اليه من نتائج .. ومن كانت هذه حاله فهو كافر والعياذ بالله تعالى لما قدمنا من ان محل الايمان القلب لا العقل .

الحالة الرابعة : حالة الضياع :



وهي حالة لا يقر فيها المرء على حال فهو تارة يعيش مع ايمانه ، يسعد به ويتفيأ ظلاله ، وبينما هو كذلك اذ يتسلل اليه الشيطان فيخطف ذلك الشيطان ويطير به ، ويبقى المرء يتلوى لا يلوى على شيء ، بمد اليه يديه ،ولكنه لا يصل اليه ، فيبكي عليه ، ولا يصله ويتمناه ولا يناله ، ويعيش حياة ملؤها الشقاء الى ان يعيده اليه ملك رحيم ، فتعود اليه سعادته فيظلا له ، ثم لا يلبث ان يخطفه منه الشيطان مرة اخرى وهكذا .

والمرء في هذه الحالة من المؤمنين لان حالة البؤس التي يحياها لفقد الايمان ، وبكاءه عليه هي حالة ايمانية عليا تد لا يصل اليها الا قليل من الناس ، ولكن تدخل الشيطان يجعله يظهر انه على غير ايمان ، ليسهل اصطياده ووقوعه فيحبائل اللعين المرجو م.

رابعا ــ الدواء :

يكون الدواء للحالة الاولى باخضاع المبتلي الى جلسات ايمانية كالتي يخضع لها المرتد عن دين الله فتكشف لهشبهه التي تادته فكريا الى هذه الحالة ، ويبرهن له على صحة العقيدة الاسلامية ، وتطعم هذه الجلسة بنفحات روحية تعرض على قلب المبتلي ، لعل الله يهديه ، فيعود الى حظيرة الاسلام .

اما المبتلي في الحالة الثانية ، فانه يخضع لجلسة ايمانية ، وتكشف له شبهته التي تادته فكريا الى هذه الحالة ، ويستخدم لذلك طرق المناطقة في المناقشه والجدل ، لفرض الحصار الفكري عليه .

اما المبتلي في الحالة الثالثة ، فانه يخضع لجلسات ايمانية روحية ، وينصح بالاكثار من الرحلات في احضان الطبيعة الجميلة وتدقيق النظر في كـ لوردة ، وفي كل نجمة .

اما المبتلي في الحالة الرابعة : (وهي حالة صاحب الرسالة) فاني انصحه أولا بالتوقف عن كل مطالعة تمت الى العقيدة بصلة ، وفي اي كتاب كان . .

ثانيا : الانقطاع عن الشيخ الذي يلازمه ان كانت له ملازمة لشيخ معين .

ثالثا : ان لا يخلو بنفسه ، وليكن جلوسه ومقامه مع جماعة مؤمنة دائما دون أن تناقشه فيما هو فيه .

رابعا : اطالة المكوث في احضان الطبيعة ، وقراءة صفحة الكون الجميل ، والتأمل في آلاء الله تعالى .

خامسا: الالتزام بالاوامر الشرعية حتى في فترة سيطرة الشيطان عليه ، وسلبه نعمة الايمان ــ كما يظن ــ والاكثار من تلاوة القران الكريم ، والصلاة ، خاصه قيام الليل .

سادسا: طرد الشيطان كلما عرض له بشكوكه ، بقوله له وبصوت مسموع : لقد عرفتك ، أنت الشيطان أتيت لتسلبني سعادتي وتتركني في ضياع ، أغرب عن وجهي ، ويتفل عن يساره ــ لان هذا الذي يعرض له ان هو الا عمل من اعمال الشيطان .

حمدا لك اللهم على نعمة الايمان ، ووالله لو علم الملوك ما نحن عليه من السعادة بهذه النعمة لجالدونا عليها بالسيوف .

واخيرا نرجو من اخينا صاحب الرسالة أن يطبق ما ورد في معالجتنا لهذا الموضوع ، وان يطمئننا عن حاله فيرسالة مبشرة بالتحسن ان شاء الله .

« د. قلعه جي »

حصاد الهشيم

أخلاق السياسة

وهل للسياسة اخلاق ؟ ولماذا لا تكون للسياسة اخلاق ؟ اليست الاخلاق قيمة من القيم يمكن ان توصف بالحسن او القبح ؟ والذي لا شك فيه أن السياسة في الدول المتخلفة التي تعتمد على ديكتاتورية الحكم وفردية السلطة ، وتجاهل الشعوب ، لا يمكن أن تكون اخلاقها الا في احط درجات الانحطاط ، فالزعماء ينحدرون من عل ، حين يصرحون بتصريحات على اكبر جانب من المغالطة ، لا يبالون أن تثير تصريحاتهم سخرية الراي العام العالمي ، ما دامت شعوبهم المغلوبة على أمرها لا تملك التعقيب ولا التعليق ، وما دامت وسائل اعلامهم لا تملك الا الاشادة والتاييد :

في مجلس الشعب المصري اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري في بيانه : أن العلاقات بين الشعبين المصري والايراني هي علاقات تاريخية ، وأن علاقات مصر قائمة ومستمرة بصفة رسمية بايران ، وليس هناك ما يدعو في الوقت الحاضر الى اعادة الاعتراف بالحكومة الايرانية ، الامر الذي لا يتأتى الا بعد اجراء الاستفتاء الشعبي الذي اعلن عنه في ايران ، وطبقا للتفسير القانوني لوزارة الخارجية المصرية ، فان الاعتراف بالحكومة الجديدة يتوقف على نتيجة هذا الاستفتاء الذي سيعبر فيه شعب ايران عن رايه ، ويحدد اختياره للحكومة الجديدة .

ومسكين رئيس الوزراء ، لانه لم يتبين بعد أن التفسير القانوني لوزارة خارجيته كان يغط في نومه يوم أن اعترفت مصر بحكومة الانقلاب العسكري الشيوعي الدموي في افغانستان .. ومساكين الدول التي اعترفت بالوضع الجديد في ايران ، فقد كان عليها أن تنتظر حتى يصحح المفاهيم السيد المهندس رئيس وزراء مصر !

« أبو هالة »



كيف يتعامل الأديب المسلم مع أدبه..؟

رحلة الاديب المسلم من الالتزام الى العطاء الى الثورة ..

عشقت الفن لا للفن ..
لكن للذي اسمى
وسددت قصيد الشعر
في قلب الخناسهما
وضعت اللفظ قنبلة
تبيد اللحم والعظما
ومن خفق السطور الغر
ماجت ثورة الكرما

وصاحب هذه الابيات هو الاستاذ « نجيب الكيلاني » ، وهي الابيات الاول من قصيدته « الفن » الرائعة المثبتة في مجموعته الشعرية « عصر الشهداء » .

ويبدو ان الكيلاني اختصر الدراسات النقدية للشعر الاسلامي .. تلك التي تحاول تحديد مفهوم الفنان المسلم لموضوع فنه ، وتبين فحوى رسالته في الحياة .

واذا كانت الدراسات تستعرض مبادىء المذاهب الفنية والادبية في هذا المجال ، فان الكيلاني يريد أن يعلن مبدأه الفني وفق التصور الملتزم الذي يصدر عنه كل الادباء الاسلاميين .. وهنا يجوز لنا القول ان صاحب الابيات عبر عن الرؤية الفنية التي ينطلق منها الادباء

والفنانون الملتزمون .. واذا كان الكيلاني الفنان شاعرا ، فان ملكه الفنية « الشعر».. انما هي اداة ووسيلة .. يصوغها للوصول الى هدف اسمى من الوقوف على رموش الكلمة وصقلها لذاتها ، فمن اللفظ يصنع بندقيته وعتاده في معركة الحق مع الباطل .. وهذه هي رسالة الفن والفنان في الحياة .

ولعل الشاعر المسلم ينظر الى الخروج على هذا المفهوم نظرة تصف الفن بالتفاهة التي يحلو لمن سار في مضطرب التيارات الدنيوية ان يلوكها في الفاظه ، وهو يظن أن الفن بلا رسالة .. بلا التزام .. بلا هدف .. يقول الاستاذ عيسى السلامة :

عللوه بكل ما يتمنى
وتباكوا من حوله فاطمأنا
ثم قادوه كالبعير ذليلا
خاسئا يحسب التفاهة فنا

وهنا تبرز السمة الاولى من سمات الاصالة الفنية ، فالسلامة لا يؤمن بالفن الا اذا وضع الهدف الاسمى نصب عينيه .

واذا كانت للرسالة الفنية عند الشاعر المسلم اصول ومبادىء ،فان ذلك لا يعني الا ان الشاعر والاديب

والفنان المسلم يستمد هذه المبادىء والاصول مما يمليه عليه دينه وواقع امتــه .

ومن هنا فان الاديب الملتـزم اديب **صادق** .. ولعل الذين ضحوا بهذه القيمة من القدماء والمحدثين .. لم يكونوا قد وصلوا بعد الى تشكيل رؤية فنية واضحة في الالتزام الذي هو عنوان الرسالة الفنيــة عنـد الاسلاميين ، والصدق هنا لا يعني البعد عن الخيال والصورة كما قـد يفهم البعض ، وانما هو الصدق في التجربة ، والصدق في العواطف ، والصدق في التعبير عن هذه العواطف، ولعل الفن المجرد عن هذه الصفـة انما هو نغم عاثر مهزوز لا روح ولا حياة فيه . يقول الاستاذ الكيلانـي في قصيدته « البحث عن واحة » :

الفن هو الصدق الاكبر
الكاذب لا يخلق فنا
يفرز انغامـا تتعثر
يتغنى باللحن الميت

ويعطي الشعراء الاسلاميـون الملتزمون للاشكال الفنية دورا طليعيا في هذه الحياة ، ولعل الشعر الذي هو الصق من غيره من الفنون بموقع الدعوة والمجابهة من ناحية ،وبحياة الداعية المسلم من ناحية اخرى ،كان اسبق الى الريادة الفنية الدعوية من القصة والمسرح ، ومن هنا فـان لرسالة الهادفة الصادقة التي يحملها الشاعر المسلم رسالة ذات عطاء ثر لا ينضب ، ويكاد العطاء ان يكـون صفة ملازمة لا تنفك عنه مهما كانت اشكاله التعبيرية ، واما العطاء فهو — النور — الذي يهـدي السبيـل للضالين في تيه الحياة وخضمهـا ، واذا لم يتسن للعطاء الشعري ان يكون المشعل المنير الهادي ..فـلا كان ، يقول الاستاذ محمد منلا غزيل في قصيدته الشهـيـرة « اللــه والطاغوت » :

والشعر ان لم تلح في التيه جذوته
نـورا مبينـا فلا كانت عطايـاه
ان لفه الصمت في اكفانه امـدا
او ضمه الرمز حينا في حنايـاه
فالحرف ما زال يذكي وهج شعلته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه

ولعل هذا المفهوم للعطاء لا يتأتى الا اذا خاض الشاعر لجج الحياة ، وعايش تجربة الصراع بين الحـق والباطل ، وامتزج بالنور وهو يشق طريق وسط النار الملتهبة في ميدان الصراع مع الجاهلية ، يقول الاستاذ عبد اله عيسى السلامة في قصيدته « مكابدة » وهي احدى قصائـد مجموعته الشعرية الاولى « الظل والحـرور » :

من لم يخض لجج الحياة فرايه
زبد علي ثبـج المبادىء طـاف
ان الحياة سعيـر حـرب مـرة
بين الهـدى وشرائع الاجـلاف

بهذين البيتين حدد السلامةميدان العمل الفني .. — الصراع مـع الباطل — .. مع الطواغيت .. مع الارادة الباغية المنحرفة .. مع كل من يحاول خنق نور هذا الدين .. وهيهات يقف هذا الصراع ..

ان رسالة الشاعر والفنان رسالة موارة .. لا يخبو نورها مهماحاول الاعداء ان يطفئوا هذا النور ، وذلك نابع من أصرار صاحب هذه الرسالة على المضي من اجل بلوغ هـدف العقيدة الاسمى ، وفي هذا الصدد يقول الاستاذ غزيل :

هيهات يخبو سنا التبيان مذ صبغت
آي الكتاب بلون الحـق معنـاه
هيهات ترضى ظلال الحق صبغته
هيهات يعنو لاغلال جناحـاه

لكن .. لماذا هذا الاصـرار من صاحب هذه الرسالة الفنية ؟ انـه الحنين الى النصر .. الى عودة الامة المسلمة الحرة .. الى اعلاء كلمـة القرآن في هذا المجتمع ،يقول الاستاذ الكيـلاني :

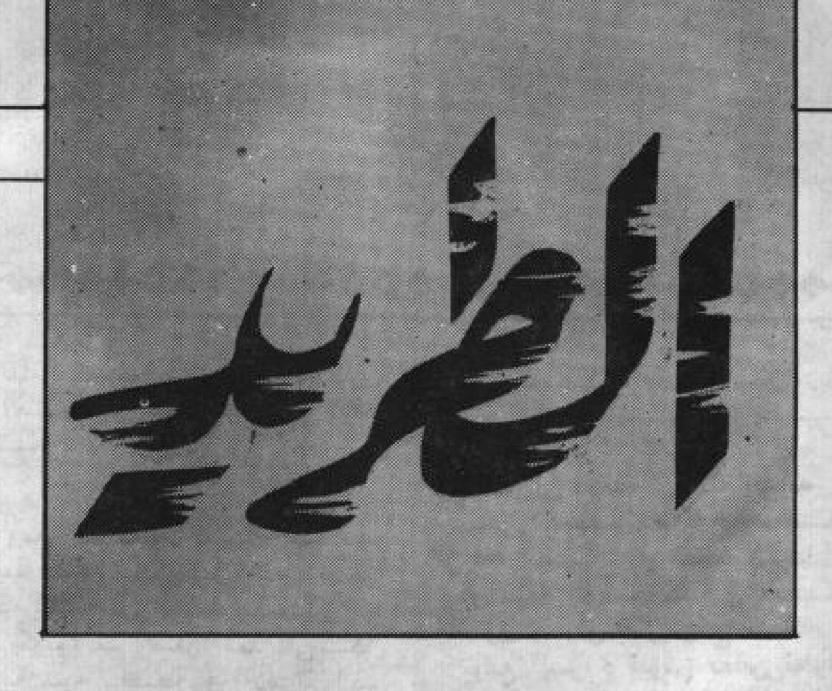
اريـد الفـن محرابـا
تؤجـج افقـه الثـورة
ويحيـى بيـن اضلعنـا
نـداء الامـة الحـرة
اريـد الفـن منطلقـا
يقود خطـاك للنصـر
يواكـب وثبـة الاحـرار
نحـو طـلائع الفجـر
اريـد الفـن ممتزجـا
بـروح الحـق والخيـر
اريـد الفـن قرآنـا
يداهـم مجمـع الكفـر

ولعل هذه الارادة لا تتحقق الا اذا استطاعت الرسالة الفنية ان تشكل الجيل الغاضب الثائر الذي يترتـب عليه ان يقوم بالتغيير وهو يترجم عن عقيدته وايمانه بالحركة والعمـل ، وذلك على الشكل الذي يختتم فيـه الاستاذ نجيب الكيلاني قصيدتـه « الفـن » :

اريد الفن ان يلهـب روح الغضبـة الكبرى
يشكل جيلنا الحيران .. يزكي فكره الحرا
يطارد خيبة الامال والالحاد والفقرا
يفيض على الربا عدلا ويملأ روضها بـرا
أريد الفن يومض من اهاتنا الحرى
يترجم عن هدى الايمان في ايامنـا الحيرى

وهنا نستطيع ان نؤكد ان الاديب، والفنان المسلم يتخذ من فنه وادبـه وسيلة في كفاحه وجهاده ، وادبـه رسالة تتصف بالالتزام والصـدق والعطاء من خلال تصور عقـدي اسلامي ، بعيدا عن مفهومات الالتزام الاخرى .

قصة العدد



بقلم
عبد العزيز عطايا

ملخص ما نشــر :

« وحشــى » هذا العبد المقيد باغلال سيد من سادات قريش ، يضيق بالعبودية ، ويفكر في الحرية

ويحدث نفسه عن امنية الحصول على ما يريد · يذهب ويقتل حمزة بن عبدالمطلب ليصبح حرا ويأخذ مالا من هند زوجة ابي سفيان · ولكنه لا يعرف ماذا يفعل بحريته بعد ان اعطيت ·

ويفتح المسلمون مكة ، وتمتد الفتوحات فيهرب وحشي خوفا على حياته ،ويقع في أغلال الخوف ويتحول الى عبد لهذا الخوف الذي يطارده من مكان الى مكان ، حتى يعرض عليه صديقه ان يذهب الى النبي عليه السلام ويعلن اسلامه ، وبذلك ينجو من القتل ، فيسرع وحشي ويدخل الاسلام ويحكي للنبي عليـه السلام كيف قتل عمه حمزة ، فيطلب منه النبى أن يخفى عنه وجهه ··

وامره الرسول عليه السلام ان يحدثه كيف قتل عمه حمزة .وحدثه وحشي بلسان الندم والالم ،وعفا عنه النبي كما عفا من قبل عن هند حين اسلمت وقد مثلت بعمه في غزوة احد ، بل هي التي حرضت وحشيا على قتله ، هي وجبير بن مطعم ، وقال النبي لوحشي — غيب وجهك عني ..

ومنذ ذلك الوقـت ، لا يرى وحشي النبي في طريق ، الا تنكب طريقه ، واجتنب لقاءه ، ولم يقـع في خلد وحشي انـه سيظل طريـدا هكذا . بعد ان نجا مـن الخوف باسلامه ، ها هو يهرب من الطريق الذي يجد فيه النبي عليه السلام . مكتوب علـى جبينه انه مطرود الى الابد ، ومعروف عنه انه قاتل حمزة ، ويرى في عيون المسلمين ضيقـا بوجوده ، ونفورا من شخصه .. واحس وحشي بالندم يسيطر علـى نفسه ، ويستبد بها .

ان منزلة حمزة في الاسلام تزلزل الارض تحت قدميه ، ولا يغفر لـه احساسه بالندم والالم ، وانتحـى

وحشي مكانا قصيا كمن يعزل نفسه عن الوجود .

تجسد له الندم في هيئة

سيد جديد يملكه ويعذبه . نام في ركن غسلته الدموع . دعا ربه في جوف الليل طالبا الرحمة ، وادار بصره في النهار باحثا عن الحياة الخالية من الشعور بالذنب ، ان صفاء النفس وطن للحرية الحقيقية .. وان هدوء البال سكن للشخصية السوية .

وبعد وفاة النبي عليه السلام ، شارك وحشي في الدفاع عن الاسلام .. ذهب في جيش خالد بن الوليد لقتال مسيلمة الكذاب .



استخدم حربته في القضاء على عدو الله ، ووجه قوته الى الطريق السليم، مضى وحشي مع جيوش المسلمين وقاتل الروم ، وانتصر مع المنتصرين . وكان يريد أن ينتصر على نفسه ، ويمسح عنها قطرات من دم حمزة . ولكن هيهات ان جهاد وحشي لعجيب ، غير انه لم ينقذه من قيود الندم ، ولم يمسح عنه قطرات الدم .

وتوغل وحشي في الصحراء ، ضرب في الارض . رمى قدميه بعيدا . وتقدم به العمر ، واشتعل الشيب في راسه . وضعف بصره ، لم يجف نهر الدموع ، ولم تختف صورة معركة احد من ذهنه ، كأنها قد حدثت بالامس ، ويرى نفسه يحمل حربته ويجري بين المحاربين ، ويبحث عن حمزة ، وما ان راه حتى استعد لقتله .. لا ينسى من ذلك كله أي شيء .. ولن ينسى ابدا .

وفي الليل يسمع صوت سيده جبير وهو يحدثه عن الحرية التي يحلم بها .ليته ما حدثه ، أعطاه الحرية وسلب منه طعم الحياة .. بلع مرارتها ، وصار في سجن جديد هو سجن الاحساس بالمرارة والندم .

جلس وحشي تحت ظل شجرة .. فر من الشمس الملتهبة ، كما يفر من نفسه ، بيد انه لا يجد الملاذ المنقذ ، جاء رجل وجلس الى جواره وساله :

— أغريب عن هذه الارض ؟

اجاب وحشي :

— نعم ..

عاد الرجل يساله :

— الى أين ؟

قال وحشي مطرقا محدقا في الظل :

— لا ادري !

ادرك وحشي ان الرجل لا يعرفه ، فطال بينهما الاخذ والرد في أمور شتى مما كان يحدث في ذلك الحين .. ثم طرق وحشي باب الحديث الذي يؤرقه ، قال :

— من الغريب أن الانسان رهن حلم لا يتحقق ..

قال الرجل وهو يتكىء بيده على ركبته :

— يبدو انك تبحث عن شيء عسير المنال ..

— كأني ابحث عن المستحيل .

— ما هو .. اخبرني .. ربما ساعدتك ؟

لم يشأ وحشي ان يخبره ، فهو يعلم انه لا يستطيع أن يقدم له يد المساعدة ، ما يبحث عنه مفقود في نفسه . فضلا عن أنه لا يحتاج الى مساعدة الاخرين . ما فائدة ذلك ؟ هو الذي يستطيع أن يساعد نفسه بنفسه حتى ينسى ذنبه ، ويتحرر من ندمه . قطب وحشي وجهه ، ومسح لحيته بأنامله ، ثم قال :

— جزاك الله خيرا .. انه مجرد حديث .. ولست في حاجة الى مساعدة احد كما تظن ..

قال الرجل :

— قد طعنت في السن كما أرى ..



هز وحشي راسه قائلا :

— وتوغلت في المشي .. وتعبت .

— اذن .. يجب أن تأتي معي ..

»

...صة العدد

الطريـــد

»

فاني ذاهب الى مكان قريب .. توجد فيه دابة تنتظرني .. ومن هناك نرحل معا الى حيث شئت .

نهض وحشي معه ، احتاج الى مساعدة الرجل في اخر الامر .. ساعده في الانتقال من مكان الى مكان .. ولا يساعده فيما يفكر فيه . وهو النسيان . يريد أن ينسى معركة احد ، ووقوع حمزة على الارض ، كيف يتعلق بحبال النسيان ؟

استقر وحشي في مدينة حمص ، واستقر الندم في نفسه دون أن يبرحها لحظة . ترنح من شدة الضعف .. هوى ذات مرة على الارض ولم ينهض .. وحاول أن يستريح بالنعاس ، أو بالحديث الى الناس ، الا انه لم يفلت من تفكيره المؤلم . طارده الندم في آخر ايامه ولا يرحمه . استعان على الندم بالخمر .

وادمن الشراب . ومضت الايام تجر ذيولها فوقه . وهو يشرب ويتعذب . واقاموا عليه الحد بالضرب ولكنه كان يعاود الشرب الى أن صار ظلا او كالظل .

ضعف جسمه ، وبدأ عقله يذهب قليلا قليلا ، ولم يحتمل الضرب ، فازداد نحولا وذهولا .

الندم ماثل في نفسه ، قاتل قلبه ، وفني وحشي ومات .

واثارت جنازته التي سارت في طرقات حمص كثيرا من الرضا ، كما اثارت كثيرا من السخط ، وربما كان الرضا بقدر ما كان السخط ، فقد اختلف الناس في أمر وحشي في اثناء حياته ، وبعد موته ايضا اختلفوا ..

كان بعض الناس تبغضه وتذكره بقتله حمزة . وكان البعض الاخر معجبا به أيما اعجاب ، ومعجبا ببلائه في الاسلام . الم يحارب في جيوش المسلمين ؟

وهكذا سار عدد كبير في جنازة وحشي . وامتنع عدد كبير عن السير في جنازته .

وقيل وقتها :

ـ حياة وحشي مدهشة ..

فكان الرد :

ـ جمعت حياته بين الاعجاب والبغض ..

ـ حقا ..

ـ هذا العبد الحر وحشي .. عاش معذبا ..

ـ حتى بعد موته .. كان مطاردا من بعض الغاضبين عليه ..

ـ كانت القلوب تمتلىء بغضا [illegible] .. وسخطا واعجابا .

ـ كان عبدا لسيده جبير .. ثم صار حرا .. ثم صار عبدا للخوف .. ولما تحرر من الخوف حين اسلم صار عبدا للندم .. اي حياة تلك ؟

ولم يقل التاريخ كلمته في حق وحشي .. ذلك العبد الحر الذي اختلطت حياته بالذنب وبالجهاد في سبيل الله وبالخمر التي لجأ اليها قبل أن يموت .. وان رحمة الله واسعة ، وان الله غفور رحيم .

تمت



الى اللقاء مع العدد القادم ، ومع قصة جديدة بعنوان

« صورة على جدار الزمن »

وهي قصة تحكي حياة انسان حاول أن يتذكر ماضيه ، فاكتشف أنه لا يزال يعيش في ظله ولم يغير شيئا من حياته ، رغم انه قد طعن في السن .. ولما رفع يديه يطلب التوبة والمغفرة ، وقعت يداه ولفظ نفسه الاخير .. ..

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

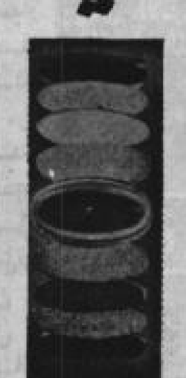


ساعات

إنيكار

السويسرية الشهيرة









للدقة وضبط الوقت



الانفاق في سبيل الله

تكفل الله لعباده المنفقين ان يفتح لهم ابواب رحمته وعطائه الذي لا يعرف مداه ، وقد ذكر ذلك في آيات قرانية كثيرة منها قوله في سور ةالبقرة :

« الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، ثم لايتبعون ما انفقوا منا ولا اذى، لهم اجرهم عند ربهم ، ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وقد كتب الشهيد سيد قطب وهو يجول بقلمه في ظلال هذه الاية الكريمة :

والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لا تمن بما اعطت الا رغبة في الاستعلاء الكاذب، أو رغبة في اذلال الاخذ ، او رغبة في لفت انظار الناس . فالتوجه اذا للناس لا لله بالعطاء .. وكلها مشاعر لا تجيش في قلبطيب، ولا تخطر كذلك في قلب مؤمن .. فالمن — من ثم — يحيل الصدقة اذى للواهب وللاخذ سواء ، اذىللواهب بما يثير في نفسه من كبر وخيلاء ، ورغبة في رؤية اخيه ذليلا له كسيرا لديه، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله .. واذى للاخرين بما يثير في نفسه من انكسار وانهزام، وما اراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن وتلافي الحاجة.. كلا. انما اراده تهذيبا وتزكيةوتطهيرا لنفس المعطي ، واستجاشة لمشاعره الانسانية ، وارتباطه باخيه الفقير في الله و فيالانسانية ، وتذكيرا لهبنعمة الله عليه وعهده معه في هذهالنعمة ان ياكل منها في غير سرف ولا مخيلة، وان ينفق منها — في سبيل الله — في غير منع ولا من ، كما أراده ترضية لنفس الاخذ ، وتوثيقا لصلته باخيه في الله وفي الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على اساس من التكافل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدةتكاليفها .. والمن يذهب بهذا كله ، ويحيل الانفاق سما ونارا ، فهو اذى وانلم يصاحبه اذى اخر باليد او باللسان ، هو اذى في ذاته يمحق الانفاق ، ويمزق المجتمع ، ويثير السخائم والاحقاد .

على ان الاجر الالهي يخص الذين يحققون في نفوسهم الشرط السماوي في الانفاق .. وعندها يكونون اهلا للاجر .. وهم لا خوف عليهم لا هم يحزنون .

بطاقات

● امانة الحاكم :

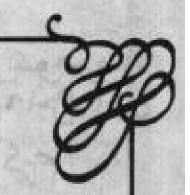
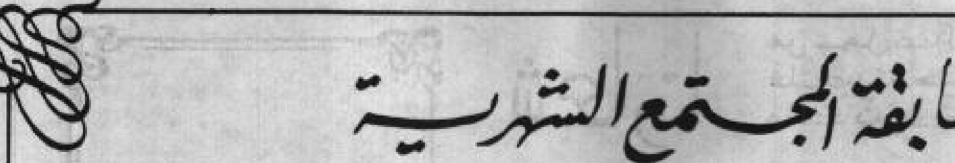
عن الفهري عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء، فتناول ابنه تفاحة فانتزعها عمر منه واوجع فمه ، فسعى الولد الى امه، فارسلت الى السوق واشترت له تفاحا ، فلما رجع عمر وجد ريح التفاح ، فقال لزوجته : يا فاطمة .. هل في البيت شيء من هذا الفيء ؟ قالت : لا ، وقصت عليه القصة ، فقال : والله لقد انتزعتها من ابني وكأنما انتزعتها من قلبي ، ولكني كرهت أن أصنع نفسي بتفاحة من فيء المسلمين .

● من آداب العمل في الاسلام :

كتب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري يقول: اما بعد ، لا تؤخر عمل اليوم لغد، فانكم اذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الاعمال ، فلم تدروا بأيها تاخذون وان الاعمال مؤداة الى الامير ، ما أدى الامير الى الله عز وجل ، فاعوذ بالله ان تدركنا ، فانها ضغائن محمولة ، ودنيا مؤثرة ، واهواء متبعة ، فاقيموا الحق ولو ساعة من نهار .

● ورع في الفتيا :

استفتى الحسن بن زياد في مسالة فاخطأ ، فلم يعرف الذي افتاه ، فاكترى مناديا ينادي : ان الحسن ابن زياد استفتى يوم كذا وكذا في مسالة فاخطأ ، فمن كان افتاه الحسن بن زياد بشيء ، فليرجع اليه ، ومكث اياما لا يفتي ، حتى وجد صاحب الفتوى ، فاعلمه انه قد اخطأ ، وان الصواب كذا وكذا .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجله المجتمع

مسابقة ربيع الأول

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبه في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ربيع الاول

الحلقة الخامسة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ من هو الصحابي الذي اسلم في غزوة الخندق ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمح له بان يخذل بين الاحزاب لمصلحة المسلمين ؟

« نعيم بن مسعود ــ هلال بن اشجع ــ ثعلبة القطفاني »

٢ ــ بعث جبريل في صورة احد الصحابة الى قريظة يزلزل حصونهم يوم الخندق ، فمن هو هذا الصحابي ؟

« عبدالله بن مسعود ــ أبو حنيفة ــ دحية الكلبي »

٣ ــ من هو الصحابي الذي حكمه الرسول صلى الله عليه وسلم في بني قريظة بعد انصراف الاحزاب عن المدينة ؟

« سعد بن عبادة ــ سعد بن معاذ ــ سعد بن الربيع »

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز نقدية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعه : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة ١ ــ
٢ ــ
٣ ــ

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

توجيهات تربوية ..

١ — أن من الضروري استدعاء الاطفال من الشوارع والساحات والملاعب بعد الغروب ، وادخالهم البيوت ، لتناول العشاء ، وتحضير الدروس ثم النوم مبكرين .

— لابد ان يفهم الاهل ان اللعب بالنسبة للاطفال هو كالغذاء ولا غنى عنه لنمو الاطفال بدنيا وعقليا ، فلا يجوز ارهاقه بالاوامر وتكليفه بكثير من الخدمات ، خصوصا اذا كان

من طبيعة الانسان الضعف ..

قال الله تعالى : « وخلق الانسان ضعيفا » النساء

اي ان هواه يستميله ، وشهوته وغضبه يستخفانه ، وهذا اشد الضعف .

قال تعالى : « الله الذي خلقكم من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ، يخلق ما يشاء ، وهو العليم القدير » الروم

وقد تعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم من الهرم والعجز « اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والهرم » مسلم .

و في الحديث الشريف « بادروا بالاعمال سبعا ، هل تنتظرون الا فقرا منسيا ، او غنى مطغيا ، او مرضا مفسدا ، او هرما مفندا ، او موتا مجهزا — اي سريعاً — او الدجال فشر غائب ينتظر ، او الساعة فالساعة اهى وأمر » الترمذي

اغتنم خمسا قبل خمس « حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك » رواه احمد

ولقد راعى الله تعالى ضعف الانسان ، فلم يشرع من العبادات الا ما فيه اليسر ، ولم يكلفهم الا ما يطيقون، وذلك احسان من سبحانه الى الانسان ، وتفضل .

« يقول عز من قائل : يريد بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر »البقرة « وما جعل عليكم في الدين من حرج» الحج .

الاسلام دين المحبة والوئام

امر الاسلام ببر الوالدين ونهى من العقوق

قال تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » .

وفي الحديث الشريف ان رجل سأل النبي « ص» : اي العمل احب الى الله قال : الصلاة على وقتها ، قال ثم اي ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم اي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله » رواه بخاري ومسلم .

امر الاسلام بصلة الارحام ونهى عن القطيعة

وفي الحديث « ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها » رواه البخاري

وامر كذلك الاسلام برعاية حق الجار

موعظة

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها
يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقه
حتى تعانق في الفردوس ابكارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك أن لا تامن النارا

منسجما مع زملائه في لعبه لان محاولة اخراجه من لذته وحماسه يحدث في نفسه امتعاضا قد يجره الى عصيان والديه .

ــ ينبغي تعويد الطفل على احترام والديه ومعلميه وزملائه وجيرانه وابتدائهم بالتحيه كلما التقى بهم، واذا كلفوه بالتحية كلما التقى بهم ،

« من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره » رواه مسلم

وامر الاسلام بالتواضع وحرم الكبر .

قال تعالى : « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » الشعراء

وفي الحديث « ما نقصت صدقه من مال ، وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ، وما تواضع احد لله الا رفعه الله » مسلم .

وامر الاسلام بالعفو والاعراض عن الجاهلين .

قال تعالى : خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

جاء اعرابي فجذب النبي صلى الله عليه وسلم بردائه حتى اثرت حاشية الرداء بعاتقه ، وقال : يامحمد « مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه وابتسم ثم أمر له بعطاء » البخاري ومسلم .

امر الاسلام بالوفاء بالعهد وانجاز الوعد .

قال تعالى : « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » الاسراء .

ونهى عن خلف الوعد وجعله من علامات النفاق

في الحديث « اية المنافق ثلاث منها اذا وعد اخلف » البخاري ومسلم

تابع مسئولية التربية الجسمية

٢ - الضرر المالي

من المؤكد ان صاحب الدخل المحدود ينفق ربع دخله او اكثر على الدخان وفي ذلك اضاعة للمال وخراب للبيوت ، لان المدمن يقتطع من قوته وقوت عياله ، وربما انحرف الى السرقة لتأمين ثمن الدخان ، وبذلك يتحقق ما للدخان من ضرر بالصحة والاخلاق .

اما فيما يتعلق بحكم الشرع في ظاهرة التدخين فيتلخص فيما يلي :

أ ــ اجمع الفقهاء والمجتهدون ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهالك يجب اجتنابه ويحرم وذلك لعموم قوله تعالى « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » وقوله » ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما »وعلى اعتبار ما ثبت من اضرار التدخين بالجسم والصحة فاجتنابه واجب وتناوله حرام .

ب ــ ومن المسلم به عند اصحاب الاذواق السليمة ان الدخان يدخل في زمرة الخبائث لضرره على الجسم وتسببه في رائحة الفم الكريهة والله تعالى احل الطيبات وحرم الخبائث ليحفظ على الانسان سلامة جسمه وتفكيره ويظهر في المجتمع بالمظهر الجميل اللائق يقول سبحانه :

« ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ويقول « قل لايستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » .

ج ــ الدخان يخدر العقل ويفتر الجسم وهذا امر يشعر به المبتدىء بشربه وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر ومخدر ومسكر في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » . هذه النصوص تؤكد ان تناول الدخان حرام واجتنابه واجب لضرره البالغ وخبثه الظاهر عدا عن انه يسبب ضياع المال وقد نهينا عن ذلك في احاديث صحيحة ، والذين اباحوا الدخان من الفقهاء في الماضي قد يكون لهم بعض العذر في ان الطب لم يكشف عن اضراره الجسيمة بعد، مستندين الى قاعدة اصل الاشياء الاباحة ، اما بعد ان كشف الطب اضراره النفسية والجسمية فلا مجال للتردد في انه حرام ظاهر .

اما معالجة هذه الظاهرة فتعود بالدرجة الاولى على الدولة وذلك بشن حملة اعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون تحذر من الدخان وتكشف عن ضرره البالغ مستعينة بذوي الخبرة والاختصاص وعلى الدولة كذلك ان تزيد من ضرائبه وترفع اسعاره وتمنعه بتاتا في الاماكن العامة وهذه الاجراءات خطوة مرحلية لمنعه نهائيا في المستقبل كما يحدث الان في الدول الكبرى .

وعلى الكبار المعتادين على التدخين ان يراقبوا الله ويخشونه ويرتدعون عن المحرمات التي منها الدخان وان يكون لديهم من الارادة ما يغلب الهوى ومن العقل مايدفعهم الى السير في الطريق السوي .

اما الصغار الذين اعتادوا هذه العادة الخبيثة بغفلة عن مراقبة اهليهم ، فأمرهم خطير ، وشرهم على المجتمع كبير ، فما على المربين الا ان يراقبوا اولادهم ويتعرفوا على سلوكهم ويعالجوا انحرافهم لان الولد اذا اعتاد التدخين فان ذلك يجره الى الرذيلة والمنكر .. الا فليتذكر اولو الالباب .



أخي القارئ..

.. بعد اشهر قليلة نودع — نحن المسلمين — هذا القرن لنستقبل قرنا هجريا جديدا نرجو الله تعالى ان يجعله مباركا طيبا.

ولله الحمد، فهناك مؤشرات كثيرة توحي بذلك وتدل عليه كل الدلالة .. فالاسلام قد عادت اليه قوته وبريقه وخرج من معاركه الضارية — التي كان يتوقع اعداؤه ان تقضي عليه قضاء مبرما، منتصرا وضاح الجبين اقوى عودا واصلب قناة .. اننا اصبحنا نرى رياح البعث الاسلامي في كل ارض اسلامية ايمانا وعقيدة وشبابا وثورة تزلزل الارض تحت اقدامهم الصليبية واليهودية واذنابهما زلزالا شديدا.

اننا اصبحنا نرى نور الاسلام في كل ارض وفي كل شعب .. في اسيا وافريقيا واوروبا واستراليا تبدد انواره الظلمات كل الظلمات.

ان المستقبل لهذا الدين .. انها حقيقة لم يعد يختلف عليها اثنان ابدا، وصدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز :

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ..

الاسلام .. ذلك العملاق

منذ اربعة عشر قرنا والاسلام شعلة في نفوس اصحابه، يدب فيهم كما تدب الحياة في الجسد الحي، بدونه لا يستطيعون العيش، وبه يدركون الدنيا من اقصاها الى اقصاها ..

وهذا العملاق، منذ ان عرفته البشرية، والمؤامرات تحاك ضده، وقوى الشيطان تعمل لنقض دعائمه والشرق والغرب لم يتفقا يوما الا على حرب هذا العملاق « الاسلام » ولكن الانسان المتامل لكل القوى والاحداث التي ظهرت لتنال من هذا الدين، قد انهارت وتصدعت، على صخرة هذا الدين، وبعوامل القوى التي يمتلكها هذا العملاق.

ان سر عملقة هذا الدين في اعجازه وسر اعجازه كما من في تكفل الله عز وجل بحفظه وحمايته « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. فالقوى المشركة التي حاولت طمس معالم هذا الدين، منذ ان ظهر، صهرها هذا العملاق. في بوتقته، وجعلها قوى تدافع عنه، وتزود عن حماه، والشرذمه الباقية انتهت الى زوال، وبقي العملاق شامخا، والقوتان الرومية والفارسية اللتان كانتا تمثلان الدولتين العظيمتين في ذلك التاريخ، كان مصيرهما الى زوال، وبقي العملاق مرفوع الراس شامخ الجبين، بعد ان خضن المعركة مع هذا الدين، فدك هذا العملاق اركان هاتين الدولتين ولقنهما درسا لن تنساه البشرية ابدا وقس على ذلك كل القوى التي ظهرت لتنال منه، انتهت واندثرت، وبقي يعمل في النفوس، ويقوم الاعوجاج، ويضع المعالم لكل مسلك حضاري يسلكه البشر وكانه اليوم نزل، فكل الانظمة التي اشتطت بها السبل، وابعدتها عن نعيم هذا الدين، بل وشوهت تلك الانظمة فطرة اصحابها، تراهم اليوم يصرحون (بكل صراحة) انهم تواقون لان يعيشوا في مجتمع العدالة، في مجتمع يأخذ كل انسان مكانه اللائق فيه، ولي على ذلك مثال أسوقه الى كل فتاة، في مجتمعنا العربي بصورة خاصة، والى كل انسان عربي بصورة عامة « احدى المدرسات هنا، بعد ان انقضى من عمرها خمسون عاما، وتعتنق مذهبا الحاديا منذ نشأتها، تقول لطلبتها وبكل صراحة، ليتني اعيش بظل نظام تكون فيه المرأة ربة بيت، أم اطفال يكون عملي في مصنعي، في مصنع الرجال الا وهو البيت .. وأني لا أعرف نظاما يحقق لها أمنيتها غير الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ».

« ابو اسامة »
كلية الهندسة الجيولوجية
— يوغسلافيا —

ردود خاصة

● **الاخ الكريم فهد علي الصيلهم، السعودية — الرياض :**
— نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم، واما بالنسبة الى ما طلبتوه منا فهو غير متوفر حاليا ونرجو الله تعالى ان تلبي لكم رغبة اخرى.

● **الاخ الفاضل عبدالله التويجري، السعودية — الرياض :**
— شكرا لكم على مقالكم واننا حولناه الى الاخ المختص ونامل ان يرى طريقة النشر، واما بالنسبة الى اعادته في حال عدم نشره، فاننا نأسف لذلك.

● **الاخوة الاحبة شباب مسجد مدارس الموحدات — الاردن :**
— وصلت رسالتكم الطيبة وانا لكم لشاكرون واما بالنسبة الى الاشتراك في المسابقات فيكون بأن تكتبوا الاجابة على القسيمة الخاصة وارسالها الينا.

● **الاخ الفاضل جمال محمد القاضي — السعودية — المدينة المنورة :**

السادات .. هل ربته الكنيسة .. ؟

« نادي ٧٠٠ » برنامج تلفزيوني مسيحي مشهور في جميع انحاء اميركا ودول اخرى .. ومما يجدر ذكره ان اسم البرنامج يظهر على شاشة التلفزيون بلغات متعددة منها العربية . لقد اجرى ذلك البرنامج في حلقته المذاعة يوم ١٦-١-١٩٧٩م مقابلة مع احد زعماء الكنيسة القبطية في مصر ، يزور اميركا هذه الايام وردا على سؤال عن علاقة الكنيسة بالنظام الحاكم في مصر ، قال الاسقف : ان الرئيس السادات يولي الكنيسة رعايته واهتمامه ، وانه وهو الذي ربته الكنيسة (هكذا بالحرف الواحد ، وشرح ذلك بقوله ان الرئيس السادات ،

تعلم في مدرسة كنسية) انه في عيد ميلاده الاخير ذهب الى قريته على العادة ، وزار فيما زار المدرسة المسيحية التي درس فيها ووعد بتجديد عمارتها .

واذا صح الخبر — واغلب الظن انه صحيح — فلعله يلقي شيئا من الضوء على ما يجري في مصر ، ومما يجدر ذكره ان الذين كتبوا عن حياة السادات — ومنهم السادات نفسه — اغفلوا هذه الحادثة اغفالا تاما حتى جاء الاسقف المذكور يفتخر بها امام مشاهدي التلفزيون الاميركي .

محمد عبدالله الاطرم
فلوريدا — الولايات المتحدة

الحجاب ..

اوجب الاسلام على المرأة لباسا يستر جسدها ومفاتنها في سبيل درء المفاسد عن الفرد والمجتمع .. يقول الله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » وكذلك يروى عن عائشة رضي الله عنها — ان أسماء بنت أبي بكر — دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في لباس رقيق يشف عن جسمها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم وقال «يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه» .

فاين هذا مما عليه نساء اليوم من ملابس فاضحة وازياء ساقطة تستحي من ارتدائها النساء المؤمنات في مخادعهن ؟ واللباس عند نساء اليوم للزينة لا للستر ، بعكس ما كان عليه نساء المؤمنين في صدر الاسلام وابراز المفاتن مما يشيع الفاحشة في المجتمع ويأذن بانحطاطه كما في المجتمعات الغربية وكثير من المجتمعات الاسلامية التي أصيبت بالضعف والانحطاط الا من رحم ربى ، وقليل ما هم ، فالاسلام حينما امر بالحجاب اراد ان يطهر المجتمع من كل مغريات الفحش والمنكر وهذه المغريات مصدرها جميعا الباطن الانساني ولذلك يريد التعليم الخلقي للاسلام ان يبعث في باطن الانسان شعورا نفسيا من الحياء يكون من القوة والشدة بحيث يدفعه على محاسبة نفسه بنفسه على الدوام ..

المرسل :
عبد الرحمن ابراهيم محمد
المملكة العربية السعودية
الرياض

— شكرا لرسالتكم الطيبة ، واما بالنسبة الى ما ارسلتموه فانه يسعدنا نشره لولا ان المجلة المشار اليها قد نشرته منذ زمن بعيد ، واننا نشاركم الراي في كل فقرة من فقراته .

● **الاخ الكريم فتحي — فلسطين المحتلة :**

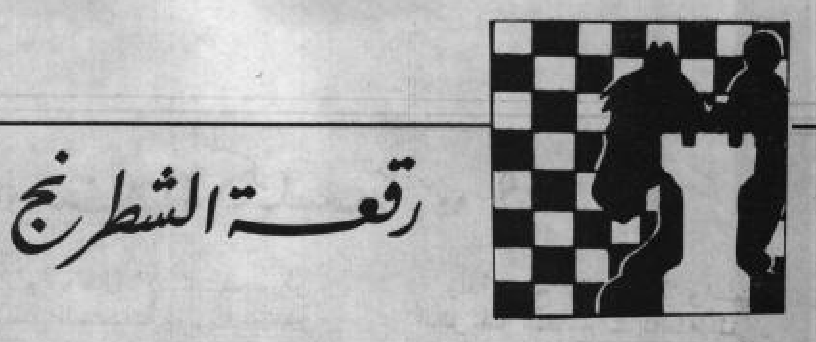
— وصلت رسالتكم ونشكركم على عواطفكم الطيبة ونرجو أن يحقق الله تعالى ما تصبون اليه .

● **الاخ الفاضل مفيد جمال — الاردن الجامعه الاردنية :**

— نشكركم على رسالتكم الشكر الجزيل راجين منكم دوام المراسلة واننا نشاركم بمشاعركم الطيبة .

● **الاخ الكريم محمد احمد — القاهرة — مصر :**

— شكر الله تعالى لكم على عواطفكم الطيبة تجاهنا ونرجوه تعالى ان نكون عند حسن ظنكم ، ونأسف لعدم حصولكم على المجلة كل الاسف راجين من الله تعالى ان تصلكم قريبا .



خط الدفاع الأميركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط..

ان طبيعة المد والجزر في الوفاق الدولي بين القوى العالمية الكبرى تفسر الكثير من احداث العالم ، ولا سيما ما يسمى بالعالم الثالث اليوم والا فكيف يفسر الانسان مسالة ازدياد درجات الحرارة في المناطق المشتعلة من الكرة الارضية ؟ ففي غمرة التنافس على المناطق الاستراتيجية يزداد اشتعال البارود في صراع القوى الكبرى على ارض فيتنام وكمبوديا في شرق اسيا ، وذلك نتيجة للاختلال في التوازن الناتج عن اضطراب الوفاق الدولي الذي بدأ يتقلص في جزر مخيف هذه المرة .

وإذا كانت احداث شرق اسيا هي احدى نتائج المعركة الدبلوماسية بين الاميركان والسوفيات بعد التقارب الصيني — الاميركي ، فان المعركة الدبلوماسية بين الكرملين والبيت الابيض حول ايران والشرق الاوسط تغلي في مرجل لا يستطيع احد ان يضع نتائجه في اطر محددة واضحة ، ذلك ان الاحداث الايرانية ما زالت تغطي بغبشها على فهم جزئيات المعادلة الدولية في المنطقة ، ترى كيف اذن سيتصرف السوفيات ، وكيف ستتصرف ادارة كارتر الاميركية ؟

لقد حاولت اميركا ان تسبق السوفيات في معركة دبلوماسية في المنطقة اسفرت عن جولة لوزير الدفاع الاميركي هارولد براون ، الذي زار عواصم الشرق الاوسط في محاولة لوضع ارضية لبرنامج حكومته التي تسعى لاحداث استقرار شرق اوسطي يحقق لها مصالحها بالشكل الذي تريده ، ويبدو أن برنامج براون في الشرق الاوسط هو الحلقة الاولى من حلقات الصراع الذي بدأت تفوح رائحته في الصدام بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، وفي محاولة ثوار ظفار العودة للتحرك في سلطنة عمان من جديد ، فقد ذكرت الصحف الاميركية النقط الثلاث الاساسية في برنامج براون كما يلي :

١ — المحافظة على الامن من خلال توفير الاسلحة الاميركية الكافية

فضلا عن الدعم العسكري والمساندة الحربية اذا اقتضى الامر .

٢ — التطور الاقتصادي الداخلي والدولي في المنطقة ..

٣ — احلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب .

هذه هي الاسس الثلاثة التي بنى هارولد براون برنامجه على اسسها والتي يمكن أن توفر للاميركان خطا دفاعيا مواجها لجبهتين بآن واحد :

● **الاولى : وتتمثل بالتيار الشيوعي الذي يحاول الاتحاد السوفياتي تحريكه وتوجيهه داخل مناطق الاشتعال** ، حيث يأمل السوفيات قلب الموازين في تلك المناطق لصالحهم ، وهذا ما يريد الاتحاد السوفياتي أن يفعله الشيوعيون في ايران ، والذين اشهروا السلاح ورفعوا راية الصراع الايدولوجي في عدة مناطق من ايران .

● **الثانية : وتتمثل بالحركات الشعبية الناقمة على الادارات الحكومية في المنطقة** ، والتي ما زالت تتخبط وسط سياسة الافقار والقهر والارهاب والمتابعة البوليسية ، ولعل الغليان الشعبي في مصر ، هو النموذج الحي لهذه الجبهه ، والتي باتت اجهزة الاستخبارات الاميركية بالتعاون مع مخابرات بيغن والسادات ترصد اتجاهاتها وتحركها واثرها في قلب ميزان القوى الداخلية في مصر من ناحية وفي المنطقة بأسرها من ناحية اخرى .

ومن اجل هذا بدأت اميركا تنصب خط دفاع جديد ، والا لماذا الاسلحة الاميركية الجديدة لكل من مصر واسرائيل ؟ ولماذا يركز براون — وهو عسكري اميركي يدين باليهودية — على مسالة التطور الاقتصادي الداخلي في المنطقة ؟ لقد احس الاميركان بخطر تحرك الشعوب ، فراحوا يراجعون تنظيم خطوط التكتيك الاستعماري من جديد .